العدد ١٣ السنة الاولى — عدد ممتاز — ٥ ملات

الاوقات العربية

جريدة عربية سياسية جامعة

THE ARAB TIMES

القدس في ٢٧ آذار سنة ١٩٣٥ — الاربعاء — ٢٢ ذو الحجة سنة ١٣٥٣

المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني

وما كان قيس موته موت واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

الزعيم الشهيد

بقلم الزميل الفاضل الاستاذ منيف الحسيني

ارأيت كيف تأفل الشموس المنيرة والكواكب الساطعة من سماء علياتها بعد ان تضيء افاق الكون وتبعث الحياة والنشاط والنور الوهاج ، الى كل حي من الاحياء ، والى كل ذرة من الذرات ؟ هكذا أفلت قبل عام شمس الوطنية الساطعة، وغاب كوكب الفضيلة المتألق ، من سماء فلسطين ، فعم الارجاء ظلام دامس ، وساد البلاد سكون رهيب ، هو سكون الموت ، وصمت هو صمت الوجوم والذهول ، فقد نفذ السهم وتصرم حبل الحياة . واندك طود الوطنية الشامخ وماد صرح التضحية الخالصة والبسالة النادرة والاخلاص الجسم ، في شخص ابي الوطنية الفلسطينية وشيخها المجرب وحامل لوائها الخفاق وقائد زحوفها الى ميادين الشرف والفخار صاحب العطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني .

نعم هوى الطود الشامخ ، واندك البنيان الراسخ من القواعد ، وانطفأت تلك الشعلة النورانية التي كانت قبساً لنفس كل عربي في فلسطين ، وسكنت تلك النفحة الروحانية التي كان يتنسمها اهل هذه البلاد المقدسة منذ انبثق فجر الحركة الوطنية فيها الى هذا الحين ، ووقف ذلك القلب الكبير الذي لم يخفق الا لحب هذا الوطن المبارك ، وصمت ذلك اللسان العذب الطاهر الذي لم ينطق الا بآيات الوطنية الخالدة والذي ظل يردد كلمة «فلسطين» الى النفس الاخير.

فمن مبلغ عني « فلسطين » انه   تقشع ظل الخير منها ووابله
وان الندى منها استطارت صدوعه   وان الحجى منها أصيبت مقاتله
لقد تجمت عتابه وزهيره   وتغلبة أخرى الليالي ووائله

اجل ، لقد حم القضاء ، ونفذ سهم المنون ، وقضى قضاءه في سيد فلسطين وزعيمها الثبت ومجاهدها العظيم الذي قاد امته الى ميادين المجد والشرف ست عشرة حجة كانت كلها قراعاً مجيداً لجيوش الظلم ، وكفاحاً شديداً لكتائب العسف والجبروت ، ومناهضة عجيبة لسلطان البغي والطاغوت ، يعجز عن مثلها اصلب الناس عوداً ، واشدهم شكيمة ، واصبرهم على كوارث الدهر وطوارق الحدثان . وانطوت صفحة مجيدة من صفحات المجد والبسالة ومن سفر الخلود كانت سجلا لوقائع جليلة في تاريخ فلسطين الشهيدة وتاريخ الامة العربية الحديث الحافل بعظائم الامور وجليل الوقائع ، قرابة ثلاثة ارباع قرن او تزيد .

مات زعيم فلسطين الاكبر ، مات الرئيس الجليل ، مات السيد الشريف النبيل موسى كاظم باشا الحسيني ، فيا لفداحة الخطب ، ويا لهول الفاجعة ، ويا لعظم مصاب هذه الامة في عظيمها وزعيمها الجليل ووالدها الابر وشيدها الغالي الذي كانت تفزع اليه في الخطوب والملمات .

وقد شاء ربك ان يختار الى جواره هذا الشيخ الجليل والزعيم الخطير النبيل الذي ضرب المثل الاعلى للزعامة في البلاد المجاهدة لنيل حريتها ، اختاره اليه بعد حياة حافلة بالعظائم ، وسيرة كعرف الروض هبت عليه النسائم ، فقد قادامته في سبيل المجد والكرامة حقبة من الزمن تكالبت عليها فيها اعظم القوى الوحشية وافعل الوسائل المادية والسياسية ، فاوت له عزيمة ! ولا ضعفت له نفس ، وما لان وما استكان ، بل كانت نفسه الكريمة وجوهره الفرد كالمغنطيس يمغنط الحديد الذي يلامسه ويكسبه جزءاً من فاعليته وقوته . وما زال يناضل ويقاتل جيوش الظلم الى ان سقط شهيد الحرية وهو في مقدمة الصفوف وطليعة الزحوف ، بعد ان ابلى بلاء قل نظيره في تاريخ الزعامة المخلصة والقيادة الباسلة وفي وسط معارك الحرية الدامية . وقد شاء ربك ان يكون الاستعمار الغاشم هو سبب القضاء على حياته الغالية في معركة الحرية التي خاض غمارها واصطلى نارها وهو في الخامسة والثمانين من عمره يقود امته ببسالة نادرة المثال الى الحياة في سبيل الحرية والكرامة او الموت دونها ميتة العز والشرف وهو يقول للمستعمرين الظالمين . ان حياتنا بين ايديكم تعملون بها ما شئتم ، ولكن حريتنا التي وهبنا اياها الله لن نتنزل عنها لمخلوق ولا نرضاها الا طليقة غير مقيدة ، فاختاروا بين ان تكسبوا قلوبنا او تبيدونا

ولكن ابت على المستعمرين مطامعهم الاثيمة وغرائزهم الهمجية ان يصيخوا لصوت الحق الصادر من اعماق نفوس هذه الامة الكريمة على لسان زعيمها المجاهد الجليل ، واسترسلوا في عسفهم وعدوانهم الذي ادى الى وقوع مجزرة يافا البشرية في افراد الشعب العربي الاعزل . وكان ما كان من اطلاق رجال البوليس النار على جموع الشعب العزلاء ، وهي تسير في طريقها لاعلان سخطها على سياسة العسف والظلم ودوى الرصاص من كل جانب في ام المعركة الثانية يوم الجمعة في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٣ من العام الماضي ، فسالت الدماء البريئة وسقطت القتلى والجرحى تطأهم سنابك الخيل وسقط الرئيس الجليل وسط المعركة وهو يتلقى على صدره احد قتلى رصاص البوليس الشهيد البازوري ، ومن ثم انجلت المعركة عن (انتصار) القوة الغاشمة على الحق الاعزل ـــ الى حين ـــ وحمل الرئيس الجليل الى بيته في القدس يقاسي آلام امته المجاهدة حيث ظل زهاء خمسة اشهر الى ان اشتدت عليه وطأة المرض والآلام النفسانية التي انتهت بقبض تلك الروح الطاهرة الى بارئها .

وكان رحمه الله مدة مرضه هذا في القدس وارعا يدير شؤون البلاد بالرغم من آلامه وانحطاط قواه ويقوم بالاعمال الجبارة التي تعجز عنها الرجال الاشداء وكان وهو على فراش الموت يتغنى بنشيد فلسطين ويردد (يا فلسطين يا فلسطين هواك لي دين)

وكان آخر كلماته المأثورة طيب الله ثراه كلمة خالدة قالها لسكرتيره السيد صفوة يونس الحسيني وهي (انا ميت . اودعت هذه الامانة اليكم، فجاهدوا لتزعجوني في قبري) .

وها نحن نسوق هذه الكلمة البليغة الى الامة الكريمة التي عاش الفقيد ومات مجاهداً في سبيل حريتها ، لتعمل بها وتقتفي اثره في جهاده المبرور

رحمه الله رحمة واسعة والهم فلسطين والعالمين الاسلامي والعربي الصبر الجميل على هذه الكارثة العظمى . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وانا لله وانا اليه راجعون (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

محمد منيف الحسيني

خالق الجمهرة

الرئيس الشهيد

للكاتب الكبير الاستاذ سامي بك السراج

نال القدر يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٤ ، الزعيم الوطني الاكبر موسى كاظم باشا الحسيني ، فانتزعه من امة هو اليها حبيب ، وقضيتها وفي ، ذهب الرئيس الى الرفيق الاعلى مخلفاً للامة ميراثاً من نبالة خلقية وتعديه وطنية صحيحة . ختم الرئيس حياته باروع تضحية مخلدة ، ستبقى ما بقي الذكر الحسن ، وما مثل العمل الصالح للعيان ، فلقد خلق الرئيس فكرة « الجمهرة » في الامة وقاد الجماهير الى ساح النضال فرص صفوفها رصاً ومشى بها الى حيث تبدي كرامتها مجلوة صقيلة

كانت كل حياته عظات ، وكان في موته اوعظ منه حياً ، فقد مشت الجماهير امام وخلف نعشه الطهور متواكبة متناكبة لا تعرف الفرقة ، ولا يعروها الاختلاف ، المنكب الى المنكب والكتف الى الكتف يكبرون في الراحل الغالي تجرد النفس ودقة الحس ، وطلاوة النحيزة ، يسيرون جميعاً في موكب الراحل تعلوهم صفرة اللوعة ، ويمروهم اسى الوداع لمن وهب حياته لقضية فلسطين فكان قائدها المرجى وامامها الاروع ، وكان رجلها الامين في دعوته ، المخلص في رسالته ، المحب الى امته ، وكذلك يفعل الاخلاص وتفعل النزاهة في سيرة الرجال

كان الاب الذي لا يعرف تفرقاً في معاملة ابنائه ، كان ممثل (الابوة) الرفيقة حقاً ، الابوة التي تحتقر التفرقة بين الاخوة وتحبوهم اقساطاً متساوية من العطف والبر والمعروف . كان قائداً سريع النجدة الى الفزعة ، اذا ما استفزعته اصوات المشفقين الفازعين . كان الرجل الذي لا يجرم امراً حتى يدرع الكل الى تلبيته طائعين ، وما يصدر نهياً الا صدر عنه الكل مصدرين منتهين . فهو اذن (الزعيم) وهو اذن المطاعة اوامره ونواهيه ، وبحسبك ان ترجع الى اقوال شهود قضية المظاهرات امام القضاء فترى اقوالهم متساوقة في انهم على غير علم بين بطريق المظاهرة ، وانهم على اهبة لتعقب خطوات الرئيس اينما اتجه وسار .

ذلكم هو (الرئيس) الذي اضطرب لموته فؤاد الجزيرة وكل فؤاد خافق في بلاد الاسلام .

فعزاء ايتها الامة ، وليكن لك في سيرة الراحل خير اسوة ، وسلاما للرئيس الذي لم ينس فلسطين حتى نهاية اللحظات .

سامي السراج

آخر كلمات الباشا ...

كان المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني لا يتحدث الا في قضية البلاد العربية عامة وقضية فلسطين خاصة ...

ولما اشتد عليه المرض لم يسمح الاطباء للناس بزيارة الباشا ولكنه رحمة الله عليه ، كان يلح دائما في طلب سماحة المفتي الاكبر وجمال والظافر ورولند وناقذ وغيرهم من رجال الحركة الوطنية ، وكان يحدثهم عن قضية فلسطين ويسألهم عما سيقومون به من الاعمال ، لانه كان يشعر انه سيموت ... وكان يستفهم عن عدد المهاجرين ومساحات الاراضي المتسربة الى اليهود ، وعن قضية الاحرار الخ ...

ولما ازدادت وطأة المرض واصبحت حياة الباشا في خطر محقق منع الجميع من زيارته ... وكان الباشا في اكثر الاحيان في حالة الغيبوبة وكان اذا صحا يطلب المفتي الاكبر ثم يطلب جمالا ... وكانت شفتاه تتحركان بالفاظ فلسطين .. الاحرار الشباب ... المهاجرة ... ثم تعاوده الغيبوبة ... وما يكاد يخرج المفتي او جمال .. حتى يطلب احدهما .. فكان يقال له ، لتأمين راحته .. انهما ذهبا فيتململ ويقول البلاد ... آه ... آه ... ولكنه كان يرتاح لدى سماعه تلاوة القرآن الكريم في غرفته ..

وقبل ان يفارق الحياة صحا الباشا قليلا .. وتمكن من الكلام .. وكان عنده حينئذ الاستاذ صفوة يونس الحسيني سكرتير عطوفته ، واتفاقاً فقال له : اني اموت قرير العين وادعوكم لمتابعة الجهاد في سبيل حرية البلاد .. انا اموت .. اما انتم فجاهدوا .. ، وكانت هذه آخر كلمات المغفور له رئيسنا الجليل .. رحمة الله عليه .. وهي خير وصية نطلب من الامة ان تفكر بها وتسير بموجبها !!

موسى كاظم باشا يقود المظاهرات الوطنية

المظاهرات في اوائل الاحتلال — مظاهرة القدس — الباشا يدعو الى الجهاد — بين الباشا وجمال — مظاهرة يافا — مرض الرئيس — وفاته

لعل اظهر اعمال المغفور له الزعيم الراحل، قيامه بالمظاهرات الوطنية وقيادته للمتظاهرين العرب في فلسطين. قد يظن القارئ، اننا نعني بالمظاهرات العربية تلك التي قامت سنة ١٩٣٣ في القدس ويافا، ولكن الباشا قاد المظاهرات الوطنية التي قامت في بيت المقدس منذ أول الاحتلال... وقد كان رئيساً للبلدية في ذلك العهد. ونحن نذكره وهو على رأس المظاهرات التي قامت ضد الصهيونية والانتداب في سنة ١٩١٨ لا سيما تلك المظاهرة الكبرى التي بايع العرب فيها المغفور له الملك فيصل (وكان حينئذ الامير فيصل) بالملك على سوريا. كما اننا نذكره عندما خاطب ممثل دولة ايطاليا في دار القنصلية الايطالية بالقدس قائلاً له: ارجعوا لنا اندلسنا فنرجع لليهود اندلسهم !!

هذا في اوائل الاحتلال، ولكن الباشا الذي اعتاد قيادة جحافل الوطنيين في المظاهرات السلمية المرخص بها في اوائل الاحتلال.. تقدم لقيادة المظاهرات العربية السلمية غير المرخص بها بعد خمس عشرة سنة من ذلك العهد.. وقد كفانا الزميل (ي...) وصف تلك المظاهرة الخالدة التي قام بها اعضاء اللجنة التنفيذية العربية بقيادة رئيسهم الجليل عندما ابى الاستعمار الغاشم ان يتقدم زعيم الامة يبث شكاة شعبه الى ممثل الدولة التي حطمت اماني ذلك الشعب المسكين..

وجاءت سنة ١٩٣٣ وظهر للعرب من تدفق الهجرة الصهيونية المخيفة ومن تسرب الاراضي بصورة مفزعة ما جعلهم ينفضون عن نفوسهم غبار الكسل والموت... فقاموا يرفعون صوتهم بالاحتجاج الصارخ... وبدأ ذلك الصوت بالارتفاع في موسم النبي روبين في اجتماع عقدته لجنة الشباب وجاء لحضوره الرئيس الراحل خصيصاً من القدس في منتصف ليلة من ليالي روبين.. فلما رأت الامة ان السلطة لا تزال في غيها وان الهجرة الصهيونية، المرخص بها وغير المرخص، تزداد يوما عن يوم... قررت اللجنة التنفيذية بناء على اقتراح من شباب بيت المقدس ولجنة الشباب، القيام بمظاهرات عامة، وكان المغفور له الرئيس الجليل اكثر اعضاء اللجنة حماسة للفكرة فقرر بالموافقة على المظاهرات والدعوة اليها فكان لزئيره من الصدى ما لا يزال يذكره ابناء هذه البلاد...

واختار العرب رجالهم ونساؤهم بيت المقدس ليقولوا كلمتهم العالية في ساحاتها وشوارعها ومنعطفاتها وازقتها وتلالها وبالقرب من القبر المقدس والمسجد الاقصى المبارك، كما اختاروا السلم والهدوء صفتين لمظاهرتهم... وهنا صاح ممثل السلطة ان اعدلوا ايها العرب عن قراركم..

واذا بذلك الحاكم الجبار يجمع الجند ورجال الشرطة بعتادها الكامل، في ساحات المدينة المقدسة، بقصد منع العرب من مظاهرتهم... فاصبحت المدينة، مدينة رسول السلام ومنبع الاديان، اشبه بساحة حرب تدور رحاها بين القوى المادية المستعمرة وبين قلوب من اللحم والدم في اجسام عربية تعشقت الايمان والحرية...

ولكن كما كان للقوم من يأمر بلهجة عسكرية اوربية كان للعرب من يرد على الامر بلهجة صاحب الحق الابلج. فزأر الباشا زأرة اخرى وقرر السير بالمظاهرة ودعا امته للسير معه... ولا يتأخر عن تلبية دعوة والده الا كل ولد عاق... ولكن الامة العربية الفلسطينية ليست بالولد العاق فلبت دعوة والدها سراعا وسارت قدما لتنفيذ ما امرها به، وما امرها به كان مشتقاً من روحها... فتقدمت صفوف المتظاهرين في اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٣، بعد صلاة الظهر، تسير وراء زعيمها المحبوب وقائدها الباسل حيث يسير واني يذهب... ووصل الشعب ساحة الباب الجديد، وهو باب من ابواب سور المدينة المقدسة... واذا بذلك الاصطدام الذي تمسك القلم عن التوسع فيه... يقع... واذا بالشباب يرون الباشا وقد جلس على كرسي في مدرسة الفرنسيسكان وحل ربطة عنقه... واذا بهم يسمعونه مخاطباً اياهم: انا الى المستشفى... اما انتم فالى الجهاد... ذلك ان ما وقع اثر على الشيخ المسن... وكان مريضاً ضعيف الجسم قوي القلب العامر بالايمان... فما سمع الشباب كلام الرئيس حتى ساروا يرافقون جمالا الى باب العامود وانهوا الفرض الذي دعا اليه الباشا !

ولما انتهت المظاهرة.. ذهبنا معشر الشباب لنتفقد صحة زعيمنا ولنطمئن عن حياته الغالية.. واذ كنا نسير الى داره قر رأينا على عدم ازعاج الرئيس وعدم الدخول الى غرفته الا لواحد أو اثنين.. ولما وصلنا الدار سمعنا جلبة وسمعنا اصواتاً فاستغربناها ولم نفقه كنهها.. هل الباشا مريض ؟؟ هل الرئيس يحتضر ؟؟ هل هناك حادث جلل ؟؟ تقدمنا الى الدار فعجبنا لما رأينا.. رأينا ذلك الضرغام الراحل يرأس جلسة للجنة التنفيذية ضمت ذلك الفريق من اعضائها الفرّ الميامين الذين لم يختاروا الانزواء عن العيون والنزع في البيوت بالقرب من الزوجات والاولاد في يوم المظاهرة.. واذا بذلك الاسد الهصور يزأر زأرة ثالثة فتقرر اللجنة مظاهرة ثانية في مدينة يافا في اليوم السابع والعشرين من شهر تشرين..

•••

وبعد أن اتخذت اللجنة ذلك القرار التاريخي العظيم اذ بمشادة عنيفة تقوم بين الرئيس وبين جمال الحسيني، فتطلعنا واذا بجمال يضرب الطاولة بيده.. ويقول بشدة متناهية، مت يا خالي.. مت يا باشا.. فالشرف والفخر لشيخ مثلك اذا مات في معركة وطنية! قال جمال ذلك لان الباشا قدم ملاحظة على انه قد لا يتمكن — بسبب اعتلال صحته — ان يسير بمظاهرة يافا. فثارت ثائرة ابن الاخت على خاله فقال له ذلك القول! ولما انتهى جمال من كلامه، او تقريعه، دمعت عينا الباشا، ولكن دمعة السرور والاغتباط، سرور الرجل الذي يرى انه يوجد من يعتمد عليه في الملمات، واغتباط القائد الذي يقتنع بان في الميدان من يتقدم لحمل العلم في حالة ضياع القائد.. نعم بكى الباشا وابتسم في الوقت نفسه.. وقال لجمال ولاخوان جمال: سأذهب الى مظاهرة يافا، سأقودها وسأشترك فيها، للشهادة في سبيل الوطن! وكان الباشا — كما صرح هو بعد المشادة العنيفة مع جمال — يقصد من وراء ملاحظته ان يعرف مبلغ استعداد اعضاء اللجنة عامة وجمال خاصة لتحمل المتاعب والمشاق والاقبال على التضحية في مظاهرة يافا! فوجد في جمال وفي اخوان جمال ما جعله قرير العين!

•••

واذا بالسلطة ترتعب واذا بالجدران واخشاب الاعلانات تزدحم بالنشرات على اختلافها: بعضها من اوراق القائمقامين واكثرها من دائرة الامن العام.. تحذر فيها على الشعب تلبية دعوة رئيسه الجليل ولجنته التنفيذية. ثم استدعى سيد الافرع كبير العرب الى مقابلته... في دوائر الحكومة.. فارسل الزعيم يقول له: انا مستعد لمقابلتك اذا كان لديك ما تقدمه للامة من حلول... اما اذا كان القصد التحدث معك بخصوص المظاهرة التي قررت الامة القيام بها فلن احضر...!! ثم جرت المفاوضات والمخابرات والوسائط والتهديدات.. ولكن انى لكل ذلك ان يجد منفذا لقلب الباشا او ان يجد مدخلا الى قلوب اعضاء اللجنة الذين اعتنقوا الوطنية والقومية دينا لهم ؟!

ظل الغرب على عناده وقراره، المرتكزين على المادة والقوة... وظل الشرق على عناده وقراره، المرتكزين على الروحية والحق.. وسارت «جماهير» الطرفين الى يافا.. فجماهيرهم كانت تتزين بكل عدة «وبحلي» بها رجل الحرب والقوة والجبروت، بعد اتمام دراسته في مدرسة الحرب الكونية.. اما جماهيرنا فسارت وهي عزلاء حتى من العصي والخيزرانات.

وما كادت تبزغ شمس اليوم السابع والعشرين من شهر تشرين سنة ١٩٣٣ حتى كانت مدينة يافا تعج بالشعب... كما كانت شوارعها تكتظ برجال السلطة والشرطة.. وعند الظهر، بعد الصلاة وفي القرب من بيت الله، قامت المظاهرة وتبعها ذلك الاصطدام الدموي الهائل الذي نمسك القلم ايضاً عن نعته..

وبعد ان أسقط الجنود من أسقطوا من شهداء العرب وانتهت المعركة الحربية الهائلة.. واصاب المغفور له ما اصابه، مما لا حب ان نعيده الآن..، ذهب عطوفته الى مطعم في ساحة الشهداء.. وذهبنا نحن نتفقد الرئيس فاذا به يرأس جلسة صغيرة ضمت عددا من الرجال وعددا من اشباه الرجال...

واذ كان الباشا يتحدث عن نعمة الشهادة، وبطولة الشهداء، وفظاعة الجند.. اذ يمر بالشارع العام، وبين صفين من رجال الجند، يعقوب بك الغصين وصليبا افندي عريضة وسعيد افندي الخليل، فقد قبض عليهم البوليس وقادهم الى بيت الكرامة! فالتفت السيد عمر البيطار الى الباشا وقال له: شفت يا باشا.. هاهم ذاهبون الى السجن... شو رأينا ؟؟ فشمخ الرئيس بانفه... ووقف منتصبا بقامته المعروفة وقال لعمر افندي: وما عليهم وهل خلقنا لشيء غير ذلك ؟؟ الا تراهم كيف يسيرون رافعين رؤوسهم كالاسود ؟؟ ماشاء الله.. هكذا الرجال !! ولولا المقام لانهمل دمع الباشا ايضا..

•••

وازفت ساعة الرحيل عن ميدان الشرف والجهاد.. فاحضرنا سيارة خاصة لتحمل الرئيس الى القدس... فرفض، وقال اين الاولاد ؟ (يعني الشباب الذين رافقوه من القدس) وامر بسيارة باص كبرى لتقله والشباب الى القدس... فحاولنا اقناعه بركوب السيارة الصغيرة حفظاً لراحته فانتهرنا قائلا: أفي مثل هذا اليوم تفتشون عن الراحة ؟؟ هيا الى القدس.. فوجم الشباب وركبوا سيارتين من الباصات الكبرى وجلس الباشا في المقعد الاول من السيارة الاولى..

ولكن قبل ان تسير السيارة وقع حادث صغير ازعج الباشا جداً.. فقد جاء ضابط بوليس.. ولعله المستر فرادي.. وفتش السيارة ليرى اذا كان هناك من جرحى... ولما لم يجد جرحى... الا جرحى القلوب والعواطف.. نزل من السيارة والتفت الى الباشا وقال: كل هذا الدم منشان خاطرك يا باشا... فالتفت اليه الباشا مضطربا وقال له: اسكت يا ح... هذا الدم سببه حكومتك وسياستها.. وقبل ان يتم الباشا كلامه ذهب الضابط مهرولا باتجاه نكتة البوليس.. لان عيني الباشا كانتا جمرة من الحماس وروح التضحية والفتوة!

•••

وسارت السيارة الى القدس.. وكان في الرملة فريق من الناس مجتمعين فحيوا الباشا بالتصفيق والهتاف فالتفت اليهم قائلا لا تخافوا.. ثابروا على الجهاد والعمل.. الى النهاية.. وهكذا كان شأنه مع اهل القرى على طول الطريق حتى القدس. اما بالقرب من قرية قالونية فتقدم الى السيارة رجال البوليس يطلبون جمالا.. فالتفت الرئيس اليهم وقال: لماذا لم تأخذوه من يافا.. أم انكم تريدون (نكتنا) اجرة مقعد جمال من يافا ؟؟ قال ذلك بصورة المازح.. ثم التفت جهة الى جمال وقال: اذهب يا خالي الى بيت الكرامة.. لا تخف فلمثل هذا خلقت...

•••

ووصلنا القدس وذهب الباشا الى بيته فحضر الاطباء فاشاروا عليه بالراحة والانقطاع عن كل عمل سياسي.. فوعد خيراً وذهب الى غرفة نومه.. فشكرنا الله على سلامته وعلى عمله بمشورة الاطباء.

وفي صباح اليوم الثاني ذهبنا نستفهم عن صحة الباشا.. فلم نجده في البيت! هل ذهب الى اريحا ؟؟ هل القي عليه القبض ؟؟ اين الباشا ؟؟ واذا بجرس تلفون البيت يرن.. واذا بالباشا يطلب بعض الاعضاء والشباب الى دوائر اللجنة التنفيذية.. فقد ذهب الباشا مبكراً الى اللجنة.. ليقوم بواجبه !!

ولما انتهى اسبوع الاضراب في فلسطين وعادت المياه الى مجاريها.. ونتحاشى الآن ذكر اسباب ذلك.. حمل الباشا على النزول الى اريحا.. لينقطع عن كل عمل سياسي وحتى يستريح هناك.. ولكن الباشا ظل موسى كاظم، ولكن موسى كاظم ظل الرئيس العامل.. وقد حدثنا حضرات الكتاب في هذا العدد عن موقف الباشا وحياته اثناء مرضه في اريحا.. فلا نرى ضرورة للاشارة الى ذلك هنا

•••

وقرر الباشا الرجوع الى القدس لاستئناف الجهاد.. ولكن ربه قرر ان يرجع الباشا اليه للراحة الابدية.. فحضر الباشا، لا الى القدس، بل الى فراش المرض فالموت بالقدس، ولا الى استئناف الجهاد بل الى الموت.. وفاضت روحه الطاهرة يوم ٢٦ من مثل هذا الشهر من العام الماضي.. تاركة وراءها امة ثكلى ترجو منها اليوم ان تستأنف الجهاد وتعود الى العمل الوطني المستمر.

رحم الله الزعيم الجليل واسكنه فسيح جنانه..

«الصحافي المضطهد»

وكالة مجلة الرسالة

عهدت مجلة الرسالة بوكالتها العامة الى السيد فوزي يوسف احد اصحاب مصنع التجليد الحديث بالقدس.

ومجلة الرسالة هي مجلة الأدب الرفيعة، والثقافة العالية التي تصل الماضي بالحاضر، وتربط الشرق بالغرب، ويشترك في تحريرها طائفة من كبار كتاب مصر وأدبائها الاعلام.

فنحث الجميع على الاشتراك بها وشروط الاشتراكات والاعلانات يراجع بشأنها وكيلها السيد فوزي يوسف في مكتبه الكائن في سوق افتيموس بالقدس صندوق البريد ٧٠٩

شهيد فلسطين الشهيدة

بقلم الوطني الناشر محمد علي افندي الطاهر

لما رثيت المرحوم الشهيد الاكبر موسى كاظم باشا الحسيني في صحف مصر، جعلت عنوان ذلك الرثاء كعنوان هذا المقال. واي شهيد اكبر من موسى كاظم باشا، ومن اولى من فلسطين بحمل لقب الشهادة في سبيل الله وهي تموت بسرعة تحت ضربات الاستعمار الذي لا يشفق ولا يرحم.

ooo

ولما جاءني اقتراح الاخ « ابو كامل » بان اكتب عن شهيد فلسطين الشهيدة، كان عنوان ما سأكتبه اول شيء فكرت فيه، لان للعنوان تأثيراً على كل ما يسطره الكاتب، ولذلك اخترت هذا العنوان وانا اكتب عن كاظم باشا رحمه الله.

ooo

من الناس من يمر من هذه الدنيا كما يمر المغمور العامي باحدى المدن الضخمة الصاخبة، يجيء ويروح فلا يشعر به احد، لا عند وصوله ولا عند رحيله.

ومنهم من يعيش بين الناس عشرات السنين ثم يموت فلا يشعر بموته احد ولا يبكي عليه احد ومنهم من اذا لقيته في حياتك مرة واحدة ترك في نفسك من الخير اثراً لا تستطيع ان تنساه الى الممات.

ولا اذكر هنا الذين اذا هلك الواحد منهم تنفس الناس لموته تنفس الراحة والارتياح، كما يستريح من كان على صدره كابوس ثم ازاحه الله.

ooo

ولكن هناك اشخاصاً ان عاشوا كانت حياتهم لاقوامهم نعمة وكان لوجودهم في الدهر جلجلة، فاذا مات احدهم كان لموته ضجة كانها الرعدة القاصفة.

فمن هذا النوع سعد زغلول، وفيصل بن الحسين، ونادر خان، وموسى كاظم الحسيني وغيرهم من افذاذ الشعوب وبناة الامم.

ooo

عرفت الشهيد كاظم باشا لاول مرة في سنة ١٩٢١ لما جاء على رأس الوفد الاول الذي قدم الى مصر للاجتماع بالمستر تشرشل، فلما كانت النظرة الاولى قلت لمن كان معي ونحن نستقبل الوفد في محطة مصر « هذا الرجل طيب وعلى جانب كبير من الصلاح والاستقامة »

ولما اجتمعت به في ربيع سنة ٩٢٣ وهو يقدم لممثلي الامة في مخيم الاوقاف تقريره عن الوفد اللندني الثاني تبين لي انه رجل واسع الاطلاع ويقظ.

ثم توالى اجتماعي بمرحوم الله فرأيت فيه رجلا صادقاً صريحاً نزيهاً.

ولما اشتد الخطر على فلسطين اتضح ان هذا الزعيم كان شجاعاً باسلا لا يهاب الموت.

ooo

في مظاهرات القدس كان في مقدمة رجالها، واما في ثورة يافا فقد كان الفقيد على رأس ابطالها.

وقد اخبرني شاهد عيان ان معظم الذين نجوا من القتل في ذلك اليوم، الذي يستحق ان يكون من ايام الروع، كانوا بعد رؤية القتلى والجرحى وسيول الدماء يرعدون الا كاظم باشا.

وقد جاء احد مدعي الزعامة الى الفقيد على اثر المعركة صائحاً : ارأيت يا سعادة الباشا؟ وهل اعجبك هذا الذي جرى؟

فاذا بكاظم باشا، ذلك الشيخ الذي تجاوز الثمانين، والذي اصابه من ضربات وحوش البشر ما اصابه وكانت منها وفاته بعد ذلك، يصرخ في وجه ذلك المتزعم قائلا « اخرس! » وماذا حصل؟ هل متنا؟ بل افرض اننا متنا كلنا فما هي اهمية الموت وقد ضاعت البلاد ؟!!

ooo

بهذه الروح ختم موسى كاظم باشا حياته الغالية، بل ان اردنا الصحيح فاني اقول « بدأ حياته » لان الحياة ليست بطول السنين وانما هي بكثرة العمل، والعمل المنتج، بل بما يؤديه الانسان من رسالة وبما يصدر عنه في ساعة الخطر.

فكاظم باشا أدى رسالته على الوجه الاتم الاكمل، ثم ختمها بصيحته العظيمة في وجه ذلك الذي هرول مرتجفاً من هول ما عده الفقيد الشهيد واجباً يجب ان يؤدى.

ooo

قلت فيما تقدم ان كل شخص يجب ان يترك في نفسك اثراً.

واقول ايضاً أن كل شخص يغيب عنك تتخذ له في نفسك صورة. فمنهم من اذا تصورته تصورته ضاحكاً، أو عابساً أو ماشياً أو متذبذباً أو كاذباً، واما كاظم باشا فاني لا اتصوره في ذهني الا بين ايدي الجنود القساة وهم يعدون عليه يوم اضطرابات يافا وهو المنظر الذي خلدته الصورة الشمسية، فكلما تخيلت تلك الصورة شعرت بان الامة العربية كلها كانت تضرب في تلك اللحظة فاشعر بانكسار قلب يعقبه اعتزاز فاقول في نفسي ان الامة التي وجد فيها مثل كاظم باشا الذي كان اسبل من الشبان لم تمت ولا يمكن ان تموت.

رحم الله كاظما وجعله في عداد الشهداء المقربين.

القاهرة : « محمد علي الطاهر »

الجهاد الاخير!

كيف اشترك الفقيد في المظاهرة

ولم يستمع لمشورة الاطباء ورجاء عقيلته

لم اكد اصدق اذني حين سمعت انه لا يجوز للباشا ان يشترك بمظاهرة يافا لان الاطباء مجمعون على أن اشتراكه بالمظاهرة يقضي على حياته، ورأيت ان اهل البيت يحاولون اقناعه بعدم الذهاب الى يافا فنظرت اليهم نظرة حادة تنم عما يجول في خاطري فالتفتت الينا سيدة في البيت وقالت مؤنبة: « أتريد أن تقتل أباك يا فلان » ؟ فاجاب المخاطب : « لئن يموت والدي تحت سنابك الخيل خير له ولنا من أن يقال عنه جباناً خائناً، واعتقدي أني أول من يتهمه بهذه التهمة. »

دار هذا الجدل بيننا ووالدي المرحوم في غرفته يستمع لكل كلمة تقال ولكنه استمر على قراءة كتاب كان بيده كأنه لم يسمع شيئاً مما قيل ولم يفه باية كلمة « تعيب اهلك بهذه النية »

اطمئن يا بني

قرب يوم المظاهرة وجئت مسرعاً الى البيت وكنت خائفاً أن يكون الاطباء اقنعوا أبي بألا يشترك بالمظاهرة، ولم أكد أدخل البيت حتى كان جرس الهاتف يقرع في الغرفة واذا باحد الاطباء يوصي بلهجة حازمة أن لا يسمح للباشا بالخروج، وبعد دقائق اذا طبيب آخر يوصي ذات الوصية ويؤكد بان خروج الباشا من البيت يقضي على حياته وأن صحته لا تساعده على تحمل أدنى المشقات، ولم يزل الاطباء يلقون بنصائحهم الواحد بعد الآخر ويطلبون بالحاح أن لا يخرج الباشا من البيت حتى خلت أن هؤلاء الاطباء لم يجدوا عملا في ذلك اليوم الا هذا. ولحظت اذ ذاك أن مشادة عنيفة كانت تجري بصورة سرية بين والدي وامي استحالت بعد قليل الى مجادلة علنية فهو يؤكد لها أنه لن يتأخر دقيقة واحدة عن الاشتراك في المظاهرة وهي تؤكد له انها لن تسمح له بالخروج من عتبة البيت خطوة واحدة وانتهى هذا الجدال باصراره على الخروج قائلا لها : « لا تجهدي نفسك يا امرأة فوالله لا اطيق أن أسمع أصغر أولادي يتهمني بالجبن ويرميني بالخيانة بعد أن بلغت هذه السن » ثم التفت الي وقال « اطمئن يا بني فلن

مفتقدي الرئيس

انتهت مظاهرة يافا وكانت اخطر المظاهرات واكثرها تعباً على الشاب فضلا عن الشيوخ ورجع والدي من المعركة في ذات اليوم بعد أن عانى من المشقة ما لم يكن لجسمه قدرة على تحمله ولكنه — كعادته — لم يشأ أن يظهر ما كان يشعر به من ضعف وتوعك خصوصاً وأنه أصيب برضوض كثيرة اهمها اثنان في جنبه الايسر كان لهما تأثير عظيم في مرضه الاخير. وما كدنا نجتمع في البيت حتى التففنا جميعنا حول والدنا نسأله عن صحته فكان جوابه أنه بخير من الله ولم يصب الا برضوض بسيطة وأردف قوله هذا بدمعة سالت على وجهه كفكفها بمنديله ثم قال . وما ضرني لو اصبت وأنا على حافة القبر لم يبق لي من حياتي إلا أيام أو شهور لست بحاجة اليها ؟ ثم قال : وما أسفت لشيء اسفي لذلك الشاب يدرأ الرصاص عن صدره فيلقى حتفه مفتدياً شيخوختي بشبابه النضر، وهو احق مني بالحياة وموتي في هذا اليوم انفع للامة من موته فافتقاد شيخوختي يعود على الامة بشيء ولو كان يسيراً أما افتقاد شبابه فخسارة عوضنا الله عنها خيراً.

وما زال رحمه الله يذكر هذا الشاب الجريء ويصف مصرعه آسفاً على شبابه مردداً قوله : « اني احق منه بالموت وهو أجدر مني بالحياة » ثم يلعن سياسة الاستعمار الغاشمة التي اراقت دماء زكية وازهقت ارواحاً بريئة. ولا أشك في أنه مات وشبح الشاب الشهيد بين عينيه.

ماذا كان يشغله ؟

مكث بعد المظاهرات مدة طويلة قاسى فيها رحمه الله آلاما جسمانية كثيرة لكن الذي اضناه وأفناه آلام غير هذه الالام تلك آلام نفسانية كانت تتوقد في قلبه وتكمن في صدره فتثير به نوازع شتى انهكت عقله وجسمه، فكان اذا خلا بنفسه انتابته الافكار والهواجس فلا تراه الا باكياً او مطرقاً واذا سألته عما يجول بنفسه يجيبك قائلا : لقد ارقنا دماء زكية يا بني وازهقنا ارواحاً بريئة. ارقنا تلك الدماء وازهقنا تلك الارواح بغية الوصول لغاية شريفة نبيلة فان لم نوصل او نسعى للوصول اليها نكون قد جنينا واجرمنا الى الله والوطن، فكيف يهدأ لي بال ويغمض لي جفن وهذه دماء الابرياء لم تجف بعد في الشوارع والطرقات؟ فالله يا بني لا يجوز لنا بعدها ان نقبع في البيوت ونمرض في الفراش

راحته في الاهتمام بالبلد

اشار عليه الاطباء بان يطلب الراحة في أريحا وان يبتعد عن الصحف السياسية ويكثر من قراءة القصص والمجلات الفكاهية ولكن اريحا لم تجد ولم تأت بعده عن القدس بالفائدة المنشودة لانه لم تزل تواقة لمعرفة ما جرى ويجرى فلم يستطع الاطباء ان يمنعوا عنه الصحف السياسية

وكان رحمه الله في ايام مرضه في اريحا يطلب اليه جمال — وهو الشخص الوحيد الذي كان يضع به كل ثقته في الامور السياسية — ويبحث معه ساعات طوال رغم تهرب جمال منه ليتيح له فرصة الراحة

الاتكال على الله

ولا اكون مبالغا اذا قلت أن ارغامه على البقاء باريحا اضر به اكثر مما نفعه، فقد كان دوما متبرما لبعده عن القدس ويلح في كل يوم بطلب سيارة تقله الى القدس حتى كان ذلك اليوم الذي اصر فيه على رأيه قائلا: لا يجوز لنا الله التمرض في الفراش والدماء في الشوارع لم تجف بعد.

جاءت السيارة فركبها وقبل ان تتحرك به قيل له ان ذهابه الى القدس معناه الانتحار فرأيه هذا وأمر السائق قائلا سر بابني فالاتكال على الله.

وصل القدس ولما نزل من السيارة ظهر ضعف ركبتيه فتقدم احد الذين كانوا معه ليساعدوه على صعود السلم فأبى وقال أنا اشد من الشاب وأقوى وما كاد يصل غرفته حتى شعر بضعف شديد ودوار قوي استدعي على اثره الطبيب وبعد الفحص الدقيق قال الطبيب ان حالة الباشا خطرة وأنه يقترح مشورة أطباء أخرين، اجتمع الاطباء وكان كل واحد منهم يظهر من اليأس والتشاؤم ما يبعث على القلق، ولما اشتد عليه المرض طلب سماحة المفتي، فدخلا واختلى بهما ولا أدري ما جرى بينهم من حديث. وكان رحمه الله يكثر من طلب سماحة المفتي واستدعاء جمال ويسألهما عما انتهت اليه محاكمة الاحرار وعن حالة البلاد العامة.

لا يسأل المندوب عني

وفي اثناء اشتداد المرض عليه قيل له ان المندوب السامي يستفسر عن صحته فقال لا اريد ان يسأل المندوب السامي عني بل ليسأل عمن قتلهم بنادق الجنود

« البقية على الصفحة الخامسة »

القاتل والقتيل...

فقيدنا الجليل والصحافة

للزميل الاستاذ يوسف فرنسيس

لو خيرت في الناحية التي احب ان اكتب فيها، من نواحي حياة فقيدنا الجليل، لاخترت الحديث في ناحية التضحية والمفاداة

الا ان المسؤول عن تحرير الاوقات، اختار لي ان اكتب في حياة فقيدنا الجليل مع الصحافة. اعتقاداً منه ،شكراً لحسن اعتقاده، اني بما امضيت في خدمة الصحافة حتى الان، اجدر من يكتب في هذا الموضوع

وانا اعترف، باني اعجز من ان اوفي هذه الناحية حقها من البحث كما في كل ناحية من نواحي حياة الزعيم المليئة بجلائل الاعمال. غير ان ما كان يصل بين حياة الزعيم الخالد وبين الصحافة من تضحيات، ليشبع رغبتي في الحديث عن التضحية والمفاداة ويجعلني انزل عند ارادة الزميل

•••

كان فقيدنا الجليل، رحمه الله، يحدب حدبا خاصاً على الصحافة، ويقدر لها خدماتها وآثرها في الحياة العامة، ويحترم رجالها احتراما كثيراً. فكان ما يطلع النهار حتى يطلب ما جاءه من الصحف: الفلسطينية على الاطلاق والمصرية والسورية المشهورة، ويطالعها في عناية واهتمام ويؤشر على ما يستدعي نظره فيها ليباحث فيه الاستاذ جمالا اوالاستاذ صفوة، مدير مكتب اللجنة، ويقرر ما يلزم في شأنه. وكان يوصي دائما بعرض او ترجمة كل بحث جدير بالنظر عن فلسطين، تنشره الصحف التي لا تصل اليه، للاطلاع عليه

وكان الى جانب عنايته ببحوث الصحافة في القضية الفلسطينية، شديد العناية ببحوثها في القضية العربية العامة، ولسبب ذلك، ثم لطبيعة اتصاله بزعماء البلاد العربية، كان على اطلاع تام فيما يختص بقضايا الاقطار العربية على الاطلاق.

ولم يكن يرد صحافياً، عربياً ام اجنبياً، يأتي اليه طالباً حديثاً في القضية الفلسطينية الى جريدته. لذلك كان موضع مضايقة الصحافيين وطلباتهم الدائمة المقابلة والحديث. وكان في احاديثه كلها، مهما كانت المناسبات والظروف، جريئاً وصريحاً الى ابعد حدود الجرأة والصراحة شأنه في احاديثه الى رجال الحكم والى كبار السياسيين من الاجانب الذين كانوا يزورونه عند ما يجيئون فلسطين ليستمعوا الى آراء شيخ القضية الفلسطينية وزعيمها الصلب العود. وكان اذا حال المرض او غير ذلك دونه ودون مقابلة الصحافي يكلف الاستاذ جمالا او الاستاذ صفوة او احد الذين يعتمد عليهم باستقبال الصحافي الزائر واخذ الاسئلة منه لعرضها عليه واعطاء الاجوبة عليها في مثل الجرأة والصراحة اللتين يجيب بهما الزائر السائل وجهاً الى وجه

وكان طبيعة هذه الصراحة والجرأة التي يتميز بها رحمه الله، لا يسأل الصحافي ان يعرض عليه الحديث عند كتابته ليجيز نشره او يحذف منه او يزيد عليه، وما كان يملي على الصحافي السائل اجوبته املاء، بل كان يرسل نفسه على سجيتها ويتكلم دون تردد او اختيار الكلمات السياسية المطاطة التي اشتهرت عن الزعماء السياسيين، ويترك للصحافي ان يخرج من لدنه ينظم الحديث ويرسله للنشر كما سمعه او كما شاء له خلقه، لذلك كان مندوبو الصحف ومراسلوها يقدرون هذه الصراحة والثقة من الزعيم في نفسه وبهم فما كانوا يجسرون ان يحوروا الحديث او يقولوا الزعيم ما لم يقله. مثلما انهم، كانوا يعرفون جيداً ان صراحته المأثورة عنه، ومعرفة الغرب والشرق لآرائه في انكلترا والصهيونية والقضايا العربية العامة التي لا يحول عنها، مما لا يدع لهم مجالا لان يكذبوا على لسانه. فالمشهور عن الزعيم في صراحته ومبادئه الوطنية الصلبة، كفيل لان يظهر الزيف والصحيح في كل ما يقال انه قد قاله.

وكانت احوال البلاد السياسية كثيراً ما تقضي بالا يدلي الباشا بحديث ما الى صحافي، اذ انه لو يتكلم ليحدث من الاهتزاز في الداخل والخارج ما تقضي الاحوال بتلافيه. في تلك الاحوال كان يقوم الاستاذ جمال بالرد على الاسئلة معتذراً بغياب الباشا او بمرضه، الا ان ما يكون الاستاذ جمال قد اراد، بتقدمه للحديث دون الباشا، تلافيه، يقع حينما يشي جمال – وهو دائما يشي – ما يجب من تلميح دون تصريح ودورات سياسية يكون وضع البلاد السياسي يقتضيها لذلك كانت تنطلق القنبلة من جمال مثلما من الباشا وتحدث الرجيج الذي كان يراد تلافيه...

لذلك كان يضطر الاستاذ صفوة، مدير المكتب: ان يحول دون مقابلة الصحافي للرئيس وللسكرتير معاً، فيضطر هذا الى مقابلة وطلب الحديث من الاعضاء الآخرين

وكنت، بصفتي مراسلا لبعض الصحف الخارجية، اعرض لكثير من هذه المواقف. فكنت، لانال الحديث مهما كانت الظروف، اتظاهر باني اريد زيارة الباشا او جمال زيارة شخصية بحت لا علاقة لها بالصحافة والاحاديث السياسية. وفي اثناء الزيارة اطرح اسئلتي واخرج غانماً الاجوبة بينما يكون غيري من المندوبين او المراسلين يتحدثون الى الاعضاء الثانويين...

لذلك كان الفخر للصحف التي اراسلها، انها كانت تتميز عن باقي الصحف الاخرى في الظروف الناسة، بنشر الاحاديث للباشا او لجمال....

هذا كان نصيب الصحافة من فقيدنا الجليل الذي تحلس لنبكيه اليوم، فماذا كان نصيبه هو من الصحافة؟

انه لم يكن خيراً من نصيب كل زعيم من صحافة بلاده. فلقد تعود الزعماء، من صحافة بلادهم، ان يكونوا دائماً هدفاً لحملاتها وان يكونوا ابداً موضعا لتهجمها كلما اعوزت هذه الصحافة مواضيع للكتابة او كلما حزت في صدور كتابها شهوة النقد والتقريع حتى بلا سبب...

وكان المغفور له موسى كاظم باشا يتميز عن باقي الزعماء في هذا، انه لم يكن هدف حملات صحافة امته وبلاده فحسب بل كان كذلك هدفا لحملات وتهجمات الصحف اليهودية والاستعمارية ايضاً! فكانت اذا نزلت بالبلاد مصيبة هاجمت الصحافة كاظم باشا! واذا تقدم العرب من السلطة الحاكمة بطلب ولم تجب هذه السلطة الطلب هاجمت الصحافة كاظم باشا! واذا نشبت في البلاد، بعامل من عوامل الضغط والارهاق، ثورة ما هاجمت الصحافة كاظم باشا! واذا اراد الانكليز تنفيذ ارادة في البلاد ولم تمكنهم النقمة الوطنية من تنفيذها هاجمت الصحافة كاظم باشا! حتى انه اذا تضايق اليهود من امر ولم يملكوا لمرداً هاجمت الصحافة كاظم باشا!

وكان كاظم باشا، يتقبل تلك النقمات والتهجمات المغرضة، بصدر رحب وصبر جميل، وكان يدعو المقربين والوطنيين المخلصين الى الصفح والمغفرة راجياً انه ان يفسح في عمر هذه الصحافة لتتبين من نفسها ومن دراسة مواقف كاظم باشا، اين هو الخبيث واين هو الطيب، وماذا كان يسع موسى كاظم ان يعمله ولم يعمله موسى كاظم...

وقد دعت الصحافة الزعيم الخالد مرات كثيرة الى ان يتقدم لعمل كذا فتقدم، وعمل، فكانت بدل ان تطرب الصحافة لهذه التضحية من الزعيم في الاطاعة لا تتركه فقط في منتصف الطريق وتتحول تتحدث عن حسنات زراعة البطاطا ومقدار مادة الفيتامين في «البندورة» بل تتحول اليه تنشب براثنها في لحمه الطاهر مثلما تنشب الضواري براثنها في الفريسة البريئة!

ذلك لان موسى كاظم قد انصت اليها، وعمل بطلبها!

ولعل اقرب مثال لنا نقدمه على ذلك ما حدث يوم نشر قانون الانتخابات البلدية الجديد. ففي ذلك العهد، تحيت الصحافة لسكوت اللجنة التنفيذية وعدم تقدم رئيسها برأي، وراحت، في كثير من الاجتراء والقحة، تنقد ما سمته منه احجاماً وجبناً وترددا بينما كان هو، رحمه الله، يعاني آلام مرضه الاخير في ارثها!

ولما ان جالد الرئيس المرض وقال كلمته الخطيرة التي دعا بها رؤساء البلديات الى الاستقالة، ثارت ثائرة الصحافة وتهجمت على الرئيس تهجما اقل ما يقال فيه انه قبيح وثم ذهبت تسائل في مثل قحتها الاولى: ماذا هو شأن الرئيس ان يتكلم في الموضوع؟

وقبل ذلك بقليل، كان قد تقدم الرئيس الجليل سياسة المظاهرات احتجاجا على الهجرة اليهودية. مثلما انه ترأس هذه المظاهرات بنفسه، تلبية لدعوة الصحافة التي ارادت من الزعامة ان تسير في المظاهرات امام الشعب، غير آبه لازيز الرصاص ولا لموقف الجنود الذين اضاعوا في المعركة الطبيعة الانسانية بل باسم الثغر طلق المحيا متقبلا الموت الذي جاءه على رصاصة احد الجنود فأخطأه ووقعت هذه الرصاصة في صدر ابن نبيل من ابناء الشعب جاد بروحه بين ذراعي الزعيم سعيدا بانه ذاد عن حياة زعيمه بدمه..

وكان جزاء كاظم باشا من الصحافة في هذا الموقف، انها سلطت عليه اقلام سفهائها يطعنونه بها في صدره بمداد من سم... ثم ذهبت تدس عليه لدى السلطة وتتساءل مغرية لماذا لا تسجنه هو عقاباً له على ما اهرق من دماء بايدي رجال السلطة! بل لقد ذهبت، هذه الصحافة الجحودة، تضرب سياسة المظاهرات بسياط من عقارب وتحول، بما صار لها من كلمة في مرض الباشا وسجن رجالات البلاد، دون السير فيها!

ولم تحنظ هذا صدر موسى كاظم على الصحافة والصحافيين... بل زاد عطفاً عليهم وذوداً عن حقهم في القول وحريتهم في الرأي والكتابة، فكان هو اول من حتج على حرمان الصحافة من حقها هذا واضطرارها الى الاحتجاب تاركة المجال لنشرات الحكومة عن زراعة البطاطا واستيراد فحول الشية الى مزرعة سفاد الحيوانات في عكا... وكان هو اول من ارسلها صيحة داوية ضد سياسة كم الافواه وغل الايدي واهراق المساعي ظل قانون الطوارىء.. بينما كانت الصحافة تختبأ وتلملم اذيالها خوفة من سيف التعطيل والمحاكمة!..

وظل هذا حال موسى كاظم حتى مات شهيداً في قلب المعركة. ولما فقدته البلاد، وتلفتت الصحافة باحثة عن زعيم، نسيت انها هي التي حاولت بجحودها ونكرانها قتل هذا الزعيم ورجاله وراحت تسكب دموع التماسيح حزنا واسفاً عليه!

ولكن هذه الحسرة المفتعلة لم تدم. كأن حظ موسى كاظم من الصحافة كتب عليه ان يكون غير تعداد المآثر الحسنه وتقدير فداحة الخسارة، لذلك عادت الصحافة الغريرة تهاجم ذكرى الرجل الميت وتقول انه هو الذي اوصل البلاد الى الحال التي هي عليها الآن!!

•••

واليوم، تحتفل البلاد، بينها وبين نفسها، بذكرى مرور السنة على وفاة الزعيم. فتبكي الصحافة — اباها — هذا الزعيم وتنوح عليه، وتعدد مآثر موسى كاظم وجليل خدماته، ثم لا تمر اربع وعشرون ساعة حتى تعود تلك الصحافة تنهش في لحم الميت، وتطعن بالمسموم وغير المسموم من الاقلام ذكرى الزعيم الخالدة!

ولكن التاريخ يحفظ لتلك الصحافة نصيبها مثلما يحفظ للزعيم حقه وما هو جدير به، فاذا ما قلب المستطلعون غداً صفحاته يطلبون الجواب على سؤال: كيف مات الزعيم؟ اجابتهم الصفحات بسطور من دماء: ان الصحافة هي التي قتلته..

يوسف فرنسيس

(تابع المنشور على الصفحة الرابعة)

انكروه وبلغوه اني أموت. وكان كلما اشتد المرض عليه يصاب بغيبوبة أشبه بالنوم يفقد بها حواسه كلما فاذا آفاق منها يسأل عن جمال وعن نتيجة حركة الاحرار ثم يطلب من أحد اقاربه أن يقرأ له شيئا من القرآن الكريم، وكان اذا انقطعت قراءة القرآن يظهر تبرمه بهز رأسه والاكثار من حشرجته - في اذا سمع القراءة عاد للهدوء ومازال يتمتم بصوت خافت متقطع مسبحا لا آله الا الله والحمدلله حتى جد الساعة فاستمر يحرك حاجبيه وأصابعه كما كان يحركها وهو يسبح حتى جمدت عيناه وتوقفت حركة اصابعه ولفظ نفسه الاخير.. في هذه الدقيقة ساد سكون رهيب يوحي الى النفس جلال الموت ورهبته فعلم الجيران ومن خارج البيت من هذا السكون ان الباشا قد لبى دعوة ربه..

سامي

الجمعية الاسلامية

وتأبين الملك علي

ارسلت الجمعية الاسلامية في حيفا البرقية التالية للجنة التأبين الكبرى في عمان:

لجنة التأبين الكبرى: عمان

في هذا اليوم المشهود حيث تقف الامة العربية باسرها لتمجيد البطولة الخالدة في الفقيد العظيم تتقدم جمعيتنا الاسلامية بحيفا للاشتراك بتخليد ذكرى المليك الطاهر العلي بن الحسين راجين من الله ان يعوض هذه الامة بمن يرفع رايتها ويقيل عثرتها ويحقق املها.

الجمعية الاسلامية

وارسل السادة احمد الامام، الدكتور رشدي التميمي ومحمود حمود البرقية التالية:

لجنة التأبين الكبرى عمان

نشارك الجمع الكريم في تمجيد الفقيد العظيم واحياء ذكره العاطر.

محمود حمود. احمد الامام. الدكتور التميمي.

يوم الذكرى

في النافذة السحرية!

للوطني المجاهد الدكتور محمد صبحي ابو غنيمة

... هذه النافذة، هي في غرفة نومي وتطل على حديقة داري الصغيرة، والناظر اليها يدرك ان ليس فيها اي شيء من السحر! ولكني انا، اذا اطليت منها شعرت بشعور خاص، يجعلني كالمكهرب فاذا بي افكر، واتألم واستغرق.. واذا بي: أخطب!

اجل من وراء هذه النافذة، كم وقفت بتلك الحالة من الاستغراق، مستفيض الذكر، حالم الوجدان! انادي واناشد، واستهز العواطف دون ما كلمات ولا لسان ولكن، بعيني حزين ينظر الى ما وراء الافق البعيد فتتراءى له مخازي ومهازل والاعيب السياسة في فلسطين وشرقي الاردن يستيقظ به الوحي، واذ ذاك ينشد شعره الصامت. وهكذا الى ان اصبحت بعد حين اطلق على هذه النافذة نافذتي السحرية!

وليس لدي ما اعلل به هذا الا ان قوانين حكومة عمان سيما قانونيها الشهيرين (عن الاجتماعات والمطبوعات) جعلتنا في حسرة لان نقف ولو مرة واحدة نتكلم في السياسة (عن سعادة الاردن) او في التاريخ عن (نيرون المريض) او في الادب عن قصيدة كقصيدة ابن زريق مثلا:

(لا تعذليه لعل العذل يوجعه)!

فلما رأيتني في موطن حر لا تحكم بافراده شهوة الاستبداد، بدأت تلك الحسرة تتململ في نزوات خاصة، جعلتني كل مساء اقف خطيباً في (النافذة..) انادي الاموات... والاحياء

وامس، عند ما جائني كتاب اخي أ... يذكرني (يوم الذكرى) كنت واقفاً امام نافذتي

من هناك ارتسمت امامي هذه الكلمات: ما مر ذكر الرئيس الجليل امامي، الا وارتسمت في مخيلتي صورة لمشهد هو من اروع المشاهد التي صفعت الاستعمار الغائب! ذلك المشهد تراه في صورة اذاعها مكتب الدعاية للمسيو تيودور صروف يظهر فيها رجل الامة الكبير وقد سقط من الاعياء، وجندي بريطاني يهوى بهراوته عليه في حين امسكت يد جمال نخر شباب العرب، بتلك الهراوة!! وكان ذلك في يوم الشهداء المعلوم. هذا المشهد الذي يتكلم كثيراً حتى ليكاد السيف في غمده يتحرك اجابة له، هو المشهد الذي جعلني احلم فاذا بي.. أرى جمعاً من السادة المستعمرين، لم ألبث أن وقفت فيهم خطيباً اقول:

لقد لذ لكم الفتح وطاب الغزو، وأمنتم بقطة المغلوب فاستسلم في امركم حتى اصبح (فتحكم) نهباً، وعدلكم جوراً وظلماً، وحسنات ما أنتم آبه من الامعان في افنائنا وافقارنا وايثار العدو على مالنا مضرب المثل، لا نجد له التاريخ مثيلا بين طياته منذ ظهر على صفحاته غالب ومغلوب، لا صديق وصديق كما هو حالنا معكم!

ايها المستعمرون!

.. وخلقتم لنا اصناماً لتعبدها من دون الله، بعد أن مهدتم لها سبل الطغيان، ثم جردتم سيوفكم لحمايتها بحجة انها في مصلحة البلد وما هي الا في مصلحتكم وفي سلبكم وتجريد غاياتكم!!

.. نسيتم، ان هذه الامة المتكتلة العربي، هي متصلة الآلام، وان ما يحول دون غضبتها ودون كرامتها اليوم، سيؤجج نار حقدها غدا، وأن هذا الشعب الذي هزأ بالدهر والحوادث والاجيال فاستقر في جزيرته، بادي النفس، أبوة عن الذل، عيوفاً للضيم، بطل في كل حادث جسيم ليقول لمن استهزؤا به، انا حي ولن أموت!!

ايها المستعمرون!

اصنعوا ما شئتم، ولتكن القوة ظهيرة لكم حتى اليوم المنشود! اذ ذاك سيفهم العالم بانكم خنتم عهدنا في حين حفظنا عهدكم، ومددتم لنا السهم المسموم يوم مددنا لكم غصن الزيتون، وكنتم علينا وعلى حقنا المهضوم في كل حين وكنا نحن مع الله والنبل والوفاء ومكارم العروبة!

وفي كل يوم من ايام الذكرى لرئيس الامة الجليل سيهامس شبان العرب في أنحاء جزيرة العرب: ايها الشبان احذروا المستعمرين!!

زبل دمشق — محمد صبحي ابو غنيمة

اعلان

صادر من المحكمة الشرعية بالقدس

تقدم لدي مضبطة مؤرخة في ٢٠—٣—٣٥ مختومة من مختار واختيارية قرية بيت نبالا تتضمن ان اسعد بن سعيد مصطفى من القرية المذكورة توفي منذ اربع سنوات وانحصر ارثه في زوجته حمده بنت محمد علي وفي اولاده منها محمد وسعيد وعليا وفي بنته حمده المولودة له من زوجته عزيزه بنت بكر سالم المتوفاة قبله وفي امه عليا بنت عبد اللطيف عبد الله ولا وارث له غير من ذكر فمن له اعتراض على حصر هذا الارث عليه ان يراجع المحكمة خلال شهر يمضي من تاريخ الاعلان على صفحات الجرائد والا يجري الايجاب المقتضى

وكيل قاضي القدس الشرعي

نسيب البيطار

معلوماتي الخاصة

عن بعض مواقف الرئيس الراحل

حوادث لم تنشر قبل اليوم

رحمك الله يا عطوفة الرئيس الجليل، فقد مضى عام على انتقال روحك الى الملكوت الاعلى وبقيت البلاد على تقاعسها والناس يلهون بامورهم الخصوصية التافهة وها هي البلاد تهود بسرعة والامة لاهية والحكومة لا تحرك ساكناً. رحمك الله فقد كنت دماغ الحركة المفكر وقلبها النابض ومحور حركتها وسندها الراسخ.

اثناء انعقاد المؤتمر السابع في كلية روضة المعارف الوطنية بالقدس جاء في ثلاثة من حاخامي اليهود يرغبون في مقابلة عطوفته ودخول المؤتمر ولما اعلمت عطوفته بذلك قال دعهم يدخلون، فقام أحد اعضاء المؤتمر الاستاذ الشهير بندلي افندي الجوزي وطلب تفتيشهم قبل الدخول ولكن الباشا ضحك ساخراً وقال ان هؤلاء من الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة فانهم لو كانوا يحملون مدفعاً لما جرؤا على استعماله . . . دعهم يدخلون. ولما دخلوا خطب احدهم امام الباشا وكان الاستاذ بندلي افندي الجوزي والذي يعرف اللغة الروسية جيداً، يترجم كلام الخطيب قال:

« انا نتقدم لعطوفة الباشا بالطاعة والخضوع ومديد المعونة اذا تفضل عطوفته بقبولها وانا مستعدون لنختم مضابط ضد الصهيونية من الاف اليهود في العالم. فصرفهم الباشا غير آبه لهذا الهذيان، ويجب ان لا يغرب عن البال ان عادة تقديم الطاعة هذه مألوفة لديهم من عهد صاحب حطين.

وكان رحمه الله صلب العود قوي الايمان بنجاح قضية البلاد اذ كان يقول: لا تخيفكم غلواء اليهود وجعجعتهم فانهم مهما ساعدتهم الحكومة وخدمتهم الظروف لا بد مندحرون في النهاية، وكان اذا طلب زعماء الصهيونية مقابلته يقابلهم ساخراً باحاديثهم وارائهم شديداً في محادثتهم وما كانوا يرون منه هوادة طول حياته، وهذه هي صلابة المبدأ وقوة العزيمة وثبات المقاومة، فخذوا عنه ايها المرهلون النائمون واقتبسوا منه ايها المتقاعدون الجبناء، شاهدت ذلك من عطوفته لاني كنت ترجمانه في اكثر المقابلات مع زعماء اليهود وكثيراً ما كان يرسل الي خادمه مع كتب كانت ترده من اليهود من الخارج ومن الداخل لاترجمها له وكانت تلك الكتب تحتوي على كل غريب من اللهجات والمواضيع فبعضها شديد الاغراء وبعضها جذاب يعرض عليه ما يطلب من النقد اومن أي شيء آخر ليسكت عن مقاومته لهم ولكن البعض كان شديد اللهجة يفور وعيداً وتهديداً بشتى الاساليب واني اذكر ان بولونياً ارسل اليه مهدداً يقول سأقتلك اذا لم تقلع عن مقاومة الحركة الصهيونية! ولكن أتدري ايها القارئ الكريم ماذا كان يجيب المرحوم؟

كان يجيب باشامته الساخرة طالباً مني أن لا أخبر أحداً بذلك حتى اعماله وكان يذهب الى اللجنة التنفيذية ماشياً في اكثر اوقاته لا يرافقه الا خادمه او أحد انجاله ضارباً بالتهديد والوعيد والتكليف والاغراء والعهود والوعود عرض الحائط. ومتانة يقينه وقوة ايمانه تشهد له بها مظاهرات السنة الماضية فانه طوح بحياته وهو الشيخ الهرم في المظاهرات ليعلم ابناء فلسطين الثبات على المبدأ وقوة العزيمة.

قلت اني كثيراً ما كنت في معية عطوفته وكان رحمه الله يعطف علي عطفاً ابوياً وقد حاول احد المصطادين بالماء العكر ان يشي بي لعطوفته فردعه الباشا وارسل الي كتاب ثقة وهو وسام الشرف الذي احرزته في هذه الحياة وسأحافظ عليه ما دمت حياً لانه ذخري الغالي وكنزي الثمين.

رحمك الله يا عطوفة الرئيس وجعل لنا في خلفك جمال خير خلف لخير سلف ونفع البلاد باخلاصه وعصاميته واني اتقدم اليه لما اعهد فيه من الكفاية والرجاحة والثبات ان يقود هذه الامة وفصل ابنائها المجاهدين عن المتخلفين درجة هي درجة الفوز والخلود وذكر الدارين.

عبد القادر رشيد المحتسب

اعلان

صادر من المحكمة الشرعية بالقدس

تقدم لدي مضبطة مؤرخة في ١٤—٣—٣٥ مختومة من مختار واختيارية قرية الطيرة تتضمن ان حسين بن محمد بن حمد من القرية المذكورة توفي منذ اربعين سنة وانحصر ارثه في زوجته عائشة بنت محمد نصر وفي اولاده منها يوسف وعزية ثم منذ خمس وعشرين سنة توفيت عزية المذكورة وانحصر ارثها في زوجها علي ابو نار وفي بنتها منه ريا وفي والدتها عائشة بنت محمد نصر وفي شقيقها يوسف ثم بعد وفاة عزية المذكورة بشهرين توفيت ريا المذكورة وانحصر ارثها في والدها علي ابو نار وفي جدتها لامها عائشة المذكورة ولا وارث لهم غير من ذكر فمن له اعتراض على حصر هذا الارث عليه ان يراجع المحكمة خلال شهر يمضي من تاريخ الاعلان على صفحات الجرائد والا يجري الايجاب المقتضى

وكيل قاضي القدس الشرعي

نسيب البيطار

اطبعوا مطبوعاتكم

في مطبعة الوحدة العربية

البيوع البيوع ؟؟

قلقيلية في ٢٣ آذار — لمراسل الاوقات الخاص — ضج الاهلون واكثروا من الكتابة حول بيع الاراضي من اليهود لا في قلقيلية بل في القرى المجاورة فهناك سماسرة لئام اتخذوا انفسهم وساطة لنقل الارض العربية الى اليهود لقاء دريهمات يملأون بها جيوبهم. هناك قرى جلجولية حبلة، خربش يغزوها السماسرة بحيل عجيبة. وسأفي الموضوع حقه.

حفلة وطنية كبرى

قلقيلية ٢٣ آذار — لمراسل الاوقات الخاص — احيت فرقة كشافة ابي عبيدة واسامة حفلة سمر كبرى مثل فيها رواية (في سبيلك يا وطن) وقد حضر الرواية رهط كبير من كافة انحاء القضاء وانشدت الاناشيد وطنية جميلة وخطبت خطابات ضد باعة الوطن وسماسرته اللئام.

المستر سبايسر

قلقيلية ٢٣ آذار — لمراسل الاوقات الخاص — زار قلقيلية المستر سبايسر مدير الامن العام وقد اجرى تفتيشاً دقيقاً على مركز البوليس ووقف على حالة الامن في القضاء وقد عاد مساء لطولكرم ونابلس.

الشباب الثائر

قلقيلية ٢٣ آذار — لمراسل الاوقات الخاص — شوهدت نشرات كثيرة ملصقة على اعمدة التلفون والجدران وقد كتبت بحبر احمر تحت توقيع (لجنة الشباب الثائر) وكان فيها كلمات حارة ضد السلطة وتدعو لمقاطعة السماسرة والجواسيس وهناك كلمة سعد المأثورة (الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة) وقد اهتمت دائرة البوليس للامر وباشرت في التحري عن مصدر هذه النشرات.

استقالة

قلقيلية ٢٣ آذار — لمراسل الاوقات الخاص — قدم السيدان كامل هلال ومحمد السبع استقالتيهما من النادي الرياضي السعودي فالاول سكرتير النادي والثاني عضو النادي وقد اسف الكثيرون لاستقالة هذين الشابين.

اعلان

من دائرة اوقاف القدس

مطروح للمناقصة على طريقة الظرف المختوم هدم وانشاء المطهرة الواقعة بجوار الحرم الشريف فمن له رغبة بالدخول في مناقصة هذه التعميرات عليه مراجعة دائرة اوقاف القدس في مدة تنتهي في ٢٩ ذي الحجة ٣٥٣ — ٣ نيسان ٩٣٥

مع العلم بان الديبوزيتو في المائة عشرة يقدم مع الطلب.

من مواقفه...

..ومن مواقفه رحمه الله ذلك الموقف الرائع يوم ذاع في البلاد نبأ وضع الحكومة للاسلحة في المستعمرات اليهودية. فقد كانت صدور العرب ذلك الوقت تغلي غلياناً شديداً لتأثرها من ذلك الخبر.

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية بكامل اعضائها في مكتبها (وكان ذلك في حي المصرارة) وقررت وضع احتجاجها على ما اعتبره العرب تسليحاً لليهود وعلى تدفق الهجرة اليهودية وان تحمل هذا الاحتجاج الى المندوب السامي في دوائر الحكومة هيئة اللجنة التنفيذية في مظاهرة صامتة وان تعلن البلاد ذلك اليوم الاضراب العام براً وبحراً تأييداً للجنة التنفيذية واشعاراً بالاحتجاج الاجماعي.

وهال الحكومة الامر فاهتمت له اهتماماً خاصاً واتخذت من الاحتياطات ما تتخذه عادة في اوقات الاضطرابات والثورات ثم ذهبت تسعى لدى عطوفة الرئيس الجليل والسكرتارين والاعضاء للعدول عن القرار قائلة انها مستعدة أن تستقبل وفداً من اللجنة التنفيذية للقيام بهذا الواجب ولا حاجة الى اضراب او غير ذلك.

ولكن عطوفة الرئيس والاستاذ المجاهد جمال واخوانهما الابرار رفضوا النزول عند طلب الحكومة واصروا على تنفيذ القرار كما وضع، وحتى يتلافوا استدار الواهنين من الاعضاء عن عدم الحضور للاشتراك بالمظاهرة في يوم الاضراب باضراب السائقين مع جمهرة الشعب وضعوا في صلب القرار ان تحضر الاعضاء الى القدس في مساء اليوم السابق لليوم المعين للمظاهرة.

ولما رأت السلطة ذلك الاصرار من عطوفة الرئيس والاعضاء المخلصين، وتأكدت ان المظاهرة قائمة والقرار منفذ، قررت منع وصول هيئة اللجنة التنفيذية الى دوائر الحكومة بالقوة اذا اقتضى الامر وتقليل شأن هذه المظاهرة ما امكن بمنع «اصدقائها» من الاعضاء من الاشتراك فيها.

لذلك طلع صباح يوم المظاهرة والجو مكهرب تكهرباً شديداً، وكانت الحالة في القدس اشد منها تحرجاً في باقي البلدان اذان السلطة حشدت ما استطاعت حشده من القوى في الشوارع المؤدية من دار اللجنة التنفيذية الى دوائر الحكومة وكان معظم هذه القوى في باب العمود حيث منع المرور لاي كان.

ولم يكثر عدد رجال البوليس السري بين الناس كثرته ذلك اليوم، فقد كنت ترى بوليساً سرياً منتشراً بين كل عشرة اشخاص يعد على الناس انفاسهم ويحصي عليهم حركاتهم ويلتقط كل كلمة يتفوهون بها. وكأن السلطة كانت متحسبة لثورة لذلك كان الجيش والبوليس على قدم الاستعداد في كل مكان..

وكانت اعصاب الاهلين خارج القدس متوترة توتراً شديداً في انتظار ما تأتي به الانباء عن المظاهرة وعن موقف هيئة اللجنة التنفيذية من قرار الحكومة القاضي بالمنع بالقوة، وكان الكل يحسب حساب ضعاف العزيمة ومطايا السلطة في صفوف الزعماء وبين اعضاء اللجنة التنفيذية ولكنه ما كان يشك لحظة واحدة في ان الرئيس لن يثني من عزمه اي تدبير وان يوهن من موقفه اية مؤامرة.

واجتمع اعضاء اللجنة التنفيذية، او من جاء القدس من اعضائها، تنفيذاً للقرار في دارها بالمصرارة بينما احتشد خلق كثير امام الدار في انتظار خروج هيئة اللجنة والاشتراك معها في المظاهرة الى دوائر الحكومة، وكانت اصابع السلطة قد تمكنت، لسوء الحظ، من العبث الاجماع الذي كان يجب ان يكون عليه الاعضاء، فلم يحضر عدد منهم وابرق بعضهم معتذراً ومؤيداً... ولم يبرق البعض الاخر ولم يعتذر.

ولو كنا الآن في مقام تاريخ الحركة الوطنية لكنا ذكرنا اسماء هؤلاء الاعضاء ليطالعها الابناء والاحفاد ويتبينوا حقيقة اصحابها، ولكننا ونحن في مقام تسجيل موقف من مواقف الزعيم الراحل فاننا ندع ذلك الى التاريخ مسجلين فقط ان اولئك الاعضاء قد ظهرت حقيقتهم للامة في خلال مواقفها العديدة وهم اليوم خارج صفوف الوطنيين في حرب دائمة مع الامة وستكون للامة الغلبة عليهم في المستقبل القريب ان شاء الله.

وقامت مناقشة مكتومة اثناء اجتماع اللجنة بين بعض الاعضاء وبين عطوفة الرئيس الجليل من اجل ان يتنحى عطوفته عن السير في المظاهرة حرصاً على حياته الغالية فيما لو وقع ما يخشى بين الاعضاء وبين الجند المسلح، ولكن عطوفته اصر على أن يكون على رأس الاعضاء وان يعطي بذلك خير الامثال للاعضاء الخائري العزيمة الذين استسلموا لمغريات السلطة ولم يحضروا للاشتراك في تنفيذ قرارهم.

وبحث بعد ذلك في الاحتياطات التي اتخذتها السلطة للحيلولة دون هيئة اللجنة ودون الوصول الى دوائر الحكومة، وفي عدد الجند الهائل الذي رابط باسلحته في باب العمود برأسه قواده وضباطه والخلق المحتشد على ابواب دار اللجنة منتظراً خروج الرئيس والاعضاء ليسير معهم الى الموت اذا امكن.

وكان لدار اللجنة باب آخر خلفي يؤدي الى شارع قفر لم تنتبه له السلطة ولا الى انه هو الآخر يؤدي الى دوائر الحكومة فلم تضع عنده حرساً ولم تقم فيه فرقاً من الجند، فرأت اللجنة — حتى لا تعرض الشعب للاصطدام مع الجند وحتى تصل الى دوائر الحكومة رغم احتياطات السلطة — ان تخرج من ذلك الباب الى ذلك الشارع وان تسير من هناك الى دار الحكومة.

وعندما حان الوقت المعين للمظاهرة خرجت هيئة اللجنة وعلى رأسها عطوفة الرئيس الجليل يحيط به الاعضاء الى ذلك الشارع ومنه توجهت الى دوائر الحكومة.

وشاهد ذلك الجواسيس الذين كانوا منتشرين هناك كالجراد مثلما شاهده راكبو الدراجات النارية من الجند الانكليزي فتحرك هؤلاء بدراجاتهم الى مركز قيادة القوة في باب العمود وسارع اولئك راكضين لابلاغ الامر الى رؤسائهم.

وخلت الساعة وكأنها وقتئذ قد قامت، فلم يكن يسمع الا قرقعة آلات الدراجات النارية وهي طائرة بالجند الى مركز القيادة والى اصوات الضباط ترعد ملقية الاوامر الى الجنود بالتحول الى الشارع الذي سارت منه اللجنة التنفيذية.

وتحولت هذه القوى مسرعة وفي ايدي رجالها البنادق مشهرة وتبعها الجمع المحتشد كالسيل بينما تحول فريق منه يسير وراء هيئة اللجنة ورئيسها الجليل.

وقبل ان تصل القوة الى حيث تقطع الطريق بين هيئة اللجنة وبين باب دوائر الحكومة، اسرع ضابط عربي كبير في البوليس اظنه عابدين بك الحسيني او شوقي بك سعد مع بعض الجنود الانكليز ووقف في طريق اللجنة يرجو اليها الرجوع، فانتهره الرئيس الجليل رحمه الله بشدة وطلب اليه ان يفسح لهم الطريق ليمروا الى غايتهم بسلام.

وكان منظر عطوفة الرئيس الجليل واخوانه يلقي الرهبة والوجل في النفوس فتراجع الضابط ورجاله الى حيث ابلغوا الامر الى قائد قوة البوليس، وهو الماجور وارنت، واصرار الباشا وصحبه على المرور وعدم فائدة المعارضة الا اذا كان في النية اهراق دم.

فتقدم الماجور وارنت ومن ورائه القوة الى حيث قابلوا عطوفة الرئيس الجليل واخوانه على بعد بضع خطوات من ابواب دوائر الحكومة وهناك امر الماجور وارنت القوة بالوقوف وتقدم هو من عطوفة الرئيس الجليل وكلمه باللغة العربية راجياً اليه ان يعود واخوانه من حيث اتوا.

فرفض الرئيس الجليل العودة وطلب الى الماجور وارنت ان يفسح له ولاخوانه الطريق، فاجاب الماجور في لهجة المتوسل ان لديه اوامر بمنع هيئة اللجنة من الوصول الى دوائر الحكومة ولو باستعمال القوة المسلحة والتمس من الباشا ان لا يضطره الى استعمال هذه القوة وقال انه مستعد ان يأخذ من عطوفة الرئيس كتاب الاحتجاج الذي يحمله ليوصله في الحال الى المندوب السامي.

فاصر الرئيس الجليل على الرفض وعلى ان ينفذ قرار اللجنة التنفيذية بالحرف الواحد، وطلب من الماجور للمرة الثانية ان يفسح له الطريق للمرور.

ولكن الماجور وارنت تشبث بموقفه وقال انه بموجب الاوامر المعطاة له مضطر ان يمنع وصول الهيئة بالقوة، ثم اشار الى الجند المحتشد بالسلاح وراءه وقال انه يأسف ان يستعمل القوة خصوصاً مع الباشا وهو شيخ جليل ولكنه جندي مأمور ومع ذلك يوافق على عهدته ان تحمل الاحتجاج وفد من عضوين من الاعضاء مع عطوفة الباشا وان يعود الاعضاء الباقون من حيث اتوا خصوصاً وقد ساروا بتظاهرهم حتى باب دوائر الحكومة.

ومع انه كان في هذا الاقتراح نجاة الباشا ونفاذ جوهر قرار اللجنة التنفيذية فقد ابى عطوفة الرئيس الجليل قبوله وصاح في الماجور وارنت وقد ثارت ثائرته:

— تنح يا ماجور وارنت عن الطريق ودعنا نمر، ارجع وجنودك واكفونا شركم ايها الناس.. يا وارنت هذه حقوقنا وهذه طريقنا نسير عليها وافعل ما شئت..!

قال الباشا هذا وكلمات اخرى لا اذكرها وازاح بيده الماجور وارنت من الطريق وتقدم والى جانبه جمال ومن ورائهما الاعضاء.

وهنا اشار الماجور وارنت الى رجاله فتقدموا مشهرين السلاح وصوبوه الى صدور الباشا ورجاله، وكان الاستاذ جمال يتقلى اثناء حديث الباشا والماجور وارنت، كمن على نار يريد ان يتكلم ويحبس لسانه احتراماً لرئيسه الذي تولى مخاطبة قائد القوة، فلما شاهد الجند يقتربون من رئيسه وقد اصبحت افواه بنادقهم ورؤوس حرابهم على قاب قوسين من الرئيس او ادنى تقدم عن الباشا خطوتين بحيث اصبح له كدرع وكشف عن صدره وصاح بالماجور وارنت يقول: اطلقوا بنادقكم واطعنوا بحرابكم هذا الصدر فانكم تصلونه قبل ان تصلوا الرئيس، ولكن ثقوا ان هذا لن يثنينا وانا سنتقدم ولو الى الموت ولتكونوا انتم المسؤولين عن كل نقطة دم تهرق وستهرق بنتيجة هذا الاعنات.

وعندما رأى الماجور وارنت ان الامر جد لا هزل فيه، وان نقاط الدماء التي سيهرقها رجاله من صدور عطوفة الرئيس الجليل واخوانه ستكون سبباً في اهراق دماء كثيرة في ذلك اليوم، خصوصاً والشعب كان متوتر الاعصاب جداً، امر جنوده بتنكيس السلاح والوقوف بعد ان كانت رؤوس حرابهم قد استقرت على صدر جمال وصعد مسرعاً الى مكتب المندوب السامي الذي كان يشرف على ما يجري من وراء ستارة نافذته وابلغه ما جرى ورجاه ان يوافق على استقبال هيئة اللجنة التنفيذية حقناً للدماء وحرصاً على الامن العام.

ولم يسع المندوب السامي، وكان يشهد كل شيء، الا الموافقة فنزل الماجور وارنت وازاح رجاله من الطريق وابلغ عطوفة الرئيس الجليل ان المندوب السامي على استعداد لمقابلته مع اخوانه اعضاء اللجنة.

وهكذا انتصر عطوفة الباشا وقابل واخوانه المندوب ورفعوا اليه احتجاجهم

(ى...)

بيان من دائرة المعاهد الدينية بفلسطين
بالتحذير من السماسرة المخادعين

تلقينا من دائرة المعاهد الدينية التابعة للمجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم (من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم) رواه الطبراني.

الى اخواننا المسلمين والعرب

قد كان للجهود الموفقة التي بذلها جمهور المخلصين من افراد هذا الشعب الكريم في مكافحة السمسرة وبيع الارض من اليهود اثر مشكور في تخفيف حركاتها وفي احباط مساعي السماسرة المارقين.

ولما كان بعض السماسرة المشترين يستعملون وسائل الحيل والغش لخداع اصحاب الاراضي ويزعمون انهم يشترون الارض لانفسهم باعتبار انهم مسلمون وعرب ثم بعد ما يتمكنون من شراء الارض يبيعونها من اليهود (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون).

فانا حرصاً على اراضي هذه الديار المقدسة ومنعاً من الوقوع في شراك هؤلاء السماسرة الخارجين على دينهم ووطنهم نرجو من اخواننا المسلمين والعرب اصحاب الاراضي ان يحذروا هؤلاء المخادعين كل الحذر وان لا يأتمنوهم في شأن قبل ان يستعلموا عنهم ويتحروا حقيقة امرهم وان المجلس الاسلامي الاعلى والدوائر المتصلة به في جميع البلاد على استعداد لاعطاء المعلومات الصحيحة عن الاشخاص الذين يسأل عنهم عملاً بواجب النصيحة الدينية والوطنية والله الموفق ومنه العون.

دائرة المعاهد الدينية
في المجلس الاسلامي الاعلى

اطبعوا مطبوعاتكم
في مطبعة الوحدة العربية

في جدول الذكرى

كيف عرفت الباشا الفقيد ؟!

لم يكن موقفي سهلاً مع صديقي صاحب الاوقات عندما ارسل يطلبني ويلح علي في ان اكتب مقالاً عن الفقيد الكبير، واحترت في اي شيء اكتب، وعن اية ناحية من نواحيه ابحث واستطرد، الى ان غلبت على طبيعتي في الكتابة (كمصور)، فقلت لعلي ان: هل من مانع ان اكتب عن كيفية معرفتي بالشيخ الجليل الاغر، فما كان من رئيس التحرير الا ان ابدى ارتياحه لهذه الفكرة.

كان ذلك في سنة ١٩٢٩ بعد تلك الاضطرابات الدامية، وكنت الى ذلك الحين لا اعرف شيخنا الراحل، بل كنت مأخوذاً بما كنت اقرأ عن اعماله الكبيرة وعن همته التي تمردت على الكهولة وسخرت منها، وكنت الى ذلك ايضاً يغمرني فيض من الاحساس النبيل يقدس ذلك (الرجل) الذي كثيراً ما كنت اقرأ في الصحف بياناً يذاع ممهوراً بامضائه، او دعوة ترسل وعليها اسمه او نداء ينشر ممهوراً برجائه ونصائحه، وكنت ارسم له في مخيلتي صورة خيالية كان الواقع ينقضها دائماً عندما كنت ارى صورة الفقيد الغالي منشورة في الجرائد وقد بدا شيخاً جليلاً ذا لحية وقورة شيبة شريفة طاهرة.

في تلك السنة هبطت القدس لمصلحة خاصة كانت تقتضي بقائي في (مدينة المجاهدين) مدة طويلة تكاد تبلغ نصف سنة، وفي تلك المدة توثقت بيني وبين المستر هاري سينوارت بيرون صداقة متينة جداً.

والمستر بيرون هذا كان استاذاً في الكلية العربية ثم تنقل في الوظائف فاصبح مديراً لقلم المطبوعات ومساعداً لحاكم اللواء الشمالي، ويلذ لي هنا ان اتحدث عن هذا الصديق، بل اني اسمح لنفسي ان اقول انه كان صديقاً لليهود وخصماً لدوداً للعرب، يحتقرهم ويعتقد فيهم كل الرذائل والخسائس، وانصافاً للواقع اقول ان المستر بيرون المذكور كان في وقت من الاوقات (يميل) الى الناحية العربية، وكان ذلك بتأثير المستر لوك السكرتير العام الاسبق صاحب الشهادة المشهورة امام لجنة التحقيق وصديق العرب بحق، وكيفية ذلك ان بيرون كانت تربطه بالمستر لوك روابط عديدة لا يمكنني بالضبط ان احددها، فلعله تأثر حقيقة بنظرية لوك محب العرب، او انه كان فقط يتظاهر بذلك مرضاة له !!!

وفي أمسية احد الايام بينما كنت اسير مع المستر بيرون المذكور في جهات الكلية العربية، اذ بدا شيخ جليل يسير الهوينا، متمهلاً، فاظهر بيرون اهتمامه واحترامه وتقدم باحترام وادب نحو ذلك الشيخ وصافحه بحرارة ووقار، ثم قدمني اليه بانه موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية وزعيم فلسطين السياسي. ومررنا بصحبة المرحوم قليلاً فوصلنا بيته الذي كان على مقربة من الكلية العربية، فدعانا المرحوم لشرب فنجان من القهوة فلبينا وصعدنا المنزل وجلسنا في غرفة الاستقبال ثم ابتدأنا الحديث، وكان طبيعياً ان يكون حديث الفقيد حول السياسة، فوقفت في تلك الزيارة على نواح من نواحي الفقيد الراحل فاذا به يجمع الى نضوج الكهولة عزيمة الشباب وأمل الشباب واندفاع الشباب وفتوة الشباب، واذا الفقيد يتدفق آيات صادقات في الوطنية والاخلاص وحب البلاد، واذا به يدخل في مناقشة مع المستر بيرون — باللغة العربية التي يحسنها بيرون — واذا بالمستر يتراجع ناقضاً آراءه بناء على تلك الحجج والمعلومات التي ادلى بها المرحوم وامتلأت نفسي جلالاً وتقديراً لذلك الذي لم تقو زاحفات السنين ان تفل من عزيمته وان تفت من عضده، وانبهرت لما رأيت في «شيخ القضية» من آراء سديدة وعلم واسع بجزئيات القضية قبل كلياتها، ثم انصرفت وصديقي مودعين.

وكان طبيعياً ان يكون الحديث بيني وبين المستر بيرون حول ذلك الذي قضينا في حضرته نصف ساعة، فاذا بيرون معجب كل الاعجاب بالباشا، واذا به يقول: ان هذا الرجل زعيم حقيقي، وانه وطني صادق مخلص، وانه رجل نادر قليلاً ما تجد له امثالاً في امة من الامم !! ثم اندفع يحدثني حديثاً جذاباً عن المرحوم وعن مزاياه اللامعة وعن تقديره له، تقدير الانكليزي المحتل المستعمر، للعربي المجاهد في اجلاء ذلك المستعمر وتحرير بلاده من سطوته واذنابه. ولم استغرب حديث صديقي الانكليزي لا سيما وقد سمعت عن الباشا ما سمعت، ورأيت منه الان رأي العيان ما رأيت.

هذه هي المرة الاولى التي اجتمعت فيها بالرئيس رحمه الله، وتلك هي الدقائق المعدودة التي قضيتها في حضرة الفقيد فاخرجت من لديه الا وقد ازداد احترامي له وتقديري.

ثم زاحفت الايام وتتابعت الاحداث، وفي كل يوم كان الفقيد يبدو في مواقف جديدة مشرفة الى ان وقف القدر القاسي وقفته المعلومة وقال: هاتوا الرئيس فانكم لستم اهلاً له !! وانتقل الفقيد الى رحمة ربه ورضوانه، فبكته الامة وشيعته بالزفرات والحسرات، ثم ما لبثت ان نسيته، وهذه هي السنة الاولى تمر دون ان نسمع ان جماعة ما قد قررت اقامة حفلة تأبين بمناسبة مرور السنة ... هل هذا اهمال من الشعب او تقصير او عدم تقدير او عقوق وجحود ..؟!

لست ادري

مصور

بيـــان

الى امتنا العربية الكريمة

ايها العربي النبيل:

في بيانين سابقين قد لفتناك الى عواقب السيل الجارف الذي احاط بنا من كل جانب، ذلك السيل الذي لا سبيل الى دفع غوائله المزعجة الا باقامة جبهة اقتصادية منيعة تبنى على اسس راسخة ونظام قويم، ولقد دعوناك الى عضد برنامج اقتصادي للسنة الحالية كانت مواده من ثمرات البحث والاستقصاء، منه تكوين بنك صناعي عربي وعقد مؤتمر اقتصادي عام وانشاء شركة عربية لاستثمار الاراضي والانتفاع بخيراتها المباركة، وانا لنحمد الله تعالى ان وفق هذه الامة الى الخطو بمشروع البنك الصناعي شأواً واسعاً حيث اصبح بما تم له من اقبال الامة على الاكتتاب باسهمه وشيك الظهور، وعلى اهبة فتح ابوابه، كما ان العمل التمهيدي لعقد المؤتمر الاقتصادي كاد ينتهي الى ابرامه وابراز نتائج تدقيقاته في الشؤون الصناعية والتجارية والزراعية العربية فيساعد العرب على اقتطاف الثمرات اليانعة من الارباح العميمة في مختلف مسالك الاعمال ومناحي الاقتصاد اسوة بما وقع منها للعرب في نتائج تكوين البنك العربي والبنك الزراعي العربي اللذين قد يسر الله لهما ان يصلا الى افضل غاية واجل نهاية.

شركة استثمار الاراضي العربية المحدودة

تتميماً للخطوات المباركات التي خطتها الامة في حياتها الاقتصادية بفضل مظاهرتها لمؤسساتها المالية وبفضل سهر الوطنيين عليها سيراً ... دقة ظروف العرب وتطور الاخطار بما من شأنه ان يستحثهم لحفظ ما تبقى في هذه البقعة المروية بدماء اسلافهم الفاتحين.

وهذا الشعور بدقة الظروف وضرورة تدعيم الكيان العربي من حقه ان يستثير في امتنا النبيلة روح الاستباق الى حيازة اسهم: —

شركة استثمار الاراضي العربية المحدودة

التي تألفت لغاية من انبل الغايات وهي حيازة مساحات شاسعة من اراضي الوطن العزيز واتاحتها بوفور الجد وموصول النشاط، وانا لعلى ثقة ما بعدها ثقة بأن ذلك يكفل للمساهمين في شركة استثمار الاراضي العربية آكد الارباح واضمن الثمرات اضافة الى كفالة مساحات كبيرة من ان لا تتسرب الى غير العرب واحتفاظهم بها ان يحفظوها لابنائهم ويخلفوها لاخلافهم تراثاً للعرب باقياً حتى النهاية، حافظاً حق مصيرهم من عوادي الاخطار.

لذلك كله

ندعو كل فرد مستطيع من ابناء امتنا النبيلة الى المبادرة لشراء اسهم شركة الاستثمار العربية، وليس ثمة شك ان في حيازة اسهم هذه الشركة لفرصة سانحة لاستثمار الاموال والحصول على الربح الموفور، ولقد عودتنا الامة ان تكون في كل عمل منتج كريمة الهزة، ندية المروءة، فياضة الشعور.

والله يتولى هذه الامة بعنايته ويحيينا على طيبات الاعمال لتدعيم حقها الطبيعي في حياة حرة شريفة وعلى الله الاتكال:

في ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٥٣
وفق ٢١ مارس سنة ١٩٣٥

احمد حلمي
رئيس مجلس الادارة

شروط الاكتتاب

في شركة استثمار الاراضي العربية المحدودة

الرأسمال المصرح به: — ٦٠٠٠٠ جنيه فلسطيني

عدد الاسهم: — ٦٠٠٠٠ سهم

١ — يدفع بدل الاسهم كاملاً عند الاكتتاب الى البنك العربي بالقدس وفروعه في حيفا، يافا، نابلس، عمان او الى البنك الزراعي العربي في القدس وفروعه في طولكرم، غزة، الرملة، عكا، طبريا.

٢ — ترسل بدلات الاسهم شيكات وحوالات بريدية في المحال التي لا يوجد فيها مراكز للبنكين العربي والزراعي العربي.

٣ — مدة الاكتتاب تنتهي في ٣١ مايس (ايار) ١٩٣٥

سافروا في سيارات
شركة الباصات العربية المتحدة
القدس — يافا — القدس — حيفا

لمحة

من تاريخ حياة الفقيد

قبل الحرب العظمى

ولد المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني في سنة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م بالقدس وتلقى علومه في الجامعة الملكية باستانبول عام ١٨٧٩ ثم تقلد وظيفة في وزارة الصحة.

وفي عام ١٨٨١ عين حاكماً لصفد وفي عام ١٨٨٥ نقل حاكماً لعكار في سوريا، وفي عام ١٨٩٥ نقل حاكماً لولاية اربد في شرق الاردن.

وفي عام ١٨٩٦ عين متصرفاً لولاية العسير في جزيرة العرب، وفي عام ١٨٩٩ نقل الى [illegible] في آسيا الصغرى، وفي عام ١٩٠٢ نقل متصرفاً الى [illegible] في جزيرة العرب، وفي عام ١٩٠٤ نقل الى [illegible] في آسيا الصغرى، وفي عام ١٩٠٨ نقل الى حوران، وفي عام ١٩١٠ الى المنتفق في العراق، وفي عام ١٩١٣ ادخل المغفور له ثانية [illegible] سوريا متصرفاً الى حوران. وبقي في وظيفته هذه حتى عام ١٩١٤، وفي عام ١٩١٥ كان قد بلغ السن القانونية للتقاعد فعاد الى القدس.

خلال الحرب العظمى

قضى المغفور له سنوات الحرب العظمى في فلسطين، وقد دخل الالمان مع عطوفته في مفاوضات لتنظيم مركز العرب في فلسطين فرفض رحمه الله عقد اي اتفاق بينه وبين الاتراك والالمان نظراً لما كان يضمره من عطف على الحلفاء وعلى ثورة العرب بقيادة شريف مكة (المغفور له الملك حسين).

بعد الحرب

وفي شهر كانون الاول سنة ١٩١٧، عقب احتلال القدس، عين عطوفته رئيساً للبلدية وعندما اعلن صك الانتداب بريطانيا على فلسطين اصطدم عطوفته مع رجال الانتداب وأيده الوطنيون في موقفه ضد الانتداب ووعد بلفور، وعندما صارت اللغة العبرية، بموجب صك الانتداب، لغة رسمية معترفاً بها في البلدية احتج عطوفته على ذلك احتجاجاً شديداً واستقال من الرئاسة تأييداً لهذا الاحتجاج ومنذ ذلك الوقت اصبح زعيماً وقائداً للحركة الوطنية ورئيساً للمؤتمرات التي عقدت في فلسطين ولجميع البعثات والوفود التي ارسلت لاوروبا وانكلترا وظل زعيماً وقائداً للعرب حتى آخر لحظة من حياته.

موته

توفي المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٣٤ في بيته بالقدس.

آخر صورة للمغفور له موسى كاظم باشا الحسيني وقد اخذت له اثناء مرضه في اريحا

نيات زعيمنا الخالد وآراؤه قبيل الوفاة

قدم لاريحا البطل المجاهد ليطلب راحة لجسمه وفكره على اثر قيادته لتلك المظاهرات الدامية التي انهكت قواه وسلبته عافيته . الى ان يستريح ولكن اني تأتيه راحة وقد حمل في صدره قلبا نبيلا رقيقا جبل على الاخلاص والتضحية فكيف يجد الراحة والمشكلة لا تحل والدماء المهراقة قد ذهبت هدرا والسياسة الغاشمة سادرة في غلوائها وقوافل شذاذ الآفاق قد غصت بها البلاد !

وكثيرا ما كان يحدثني عن القضية وعن الاعمال التي سوف يقوم بها للوصول الى الغاية وكنت اشعر عندما يحدثني انني امام عظيم لم تؤثر عليه السنون ولا المرض ولم يعرف معنى لليأس ، امام زعيم سياسي حاذق جمع بين حكمة الشيوخ وعزيمة الشباب . ولقد كانت الدماء الزكية التي خضبت ثيابه والارواح الطاهرة التي ازهقتها الايدي الاثيمة بين يديه . والشجاعة التي اظهرتها أمته الباسلة العزلاء والحماسة التي ابدتها اثناء تلك المظاهرات عوامل تستفزهمته الشماء ، وتبعث في قلبه الطاهر كل أمل ورجاء فكان يحدثني بقوله « الحمد لله بأني اذ اني قد ايقنت الآن ان شعبنا يمتلك جميع الصفات التي يجب ان يتصف بها شعب حي ناهض بالرغم عن محاولة الخصم انتزاعها منه وقتلها فيه طيلة ايام السنين التي مرت على وصايته الجبرية التي رفضناها عند الاستفتاء ، وفي كل مناسبة والتي لن نعترف بها . ان خصمنا هذا قد قرأ على داروين واخذ يطبق نظريته على الشعوب فهو لا يحترم الا القوة ولا يسمع منك الا اذا غضبت وانت

ان الانسب الذي يستحق البقاء . واني اذا ما امد الله في اجلي سوف اثبت للملاء ان شعبنا حي وابرهن للغاصب ان قوتنا القوية ... ان ... في حركتنا هذه الا النظام ولقد ثبت لدي اننا لو كان عندنا شيء منه لاستطعنا القيام باعمال عظيمة من شأنها ان تجعلنا كل شيء في نظر الخصم . وقريبا سوف اشخص الى القدس وادعو كل مخلص لنشترك في تنظيم جميع حركاتنا تنظيما يربط العناصر الطيبة التي تتألف منها امتنا . ثم اننا سنثابر على تنفيذ قرارنا القائل باقامة المظاهرات في جميع انحاء البلاد ولن يمنعني مانع عن قيادة هذه المظاهرات بنفسي سوى الموت .

نعم ! اننا سوف نعد ما استطعنا من قوة ونعمل ونثابر فالمثابرة يصل الانسان الى غايته . الم تر كيف ان نقطة الماء على نعومتها تستطيع ان تحدث نقشا على الصخرة الصلداء بعد استمرارها مدة طويلة على النزول عليها ؟ كذلك نحن سنثابر على حركتنا هذه الى ان نحول مجرى سياسة القوم الى ما فيه الخير والخلاص لنا ونريهم من اين تؤكل الكتف »

ولقد كان اعتقاده بقوة الشباب وفائدة تنظيمهم عظيما جدا وكان يحترمهم الاحترام كله ويعقد عليهم اكبر الآمال . فبينما كان في احد الايام يحاول ان ينام في غرفته وقد اشتد مرضه وعز عليه النوم وامر الطبيب بعدم ازعاجه بمقابلات الزائرين اذا برهط ينتمي لاحدى فرق الكشافة قدم للسلام عليه فلما علم بقدومهم قال « لا تمنعوا عني الشبان ادخلوهم . ان صدري لينشرح واحس بالسرور يدخل على قلبي لدى رؤيتهم لانهم مستقبل الامة وعمادها . » فلما دخلوا عليه قام لهم واستقبلهم بتلك الابتسامة الوقورة الخلابة التي كانت تبدد حجب الكلفة بينه وبين مخاطبه بحيث يشعر المرء انه امام والد رحيم او صديق حميم عرفه منذ امد بعيد . ثم اخذ يجاذبهم اطراف الحديث وكانت معظم احاديثهم تدور حول الشباب وواجباته وضرورة التمسك باهداب الفضيلة والعمل على اعلاء كلمة الوطن الى ان قال « ان جل اعتمادنا عليكم ايها الشبان فعلمنا ان المستقبل لكم وان خلاصنا يتوقف على ما لكم فيكم من صفات . فالشاب عزه لدى تنظيمه وذل عند فوضاه . فخر بحسن اخلاقه وعار بسوء سلوكه ، بشدة عزيمته واخلاصه نحو الامم ، وبقوة ايمانه وتضحيته تصعد الى ذروة المجد ، نظموا صفوفكم وشوقوا بقية اخوانكم على الانخراط في سلك الكشافة هذا الذي يقوى فيكم جميع عناصر الرجولة غير اني اود لو انكم تتخذون لكم رئيسا اعظم غير بادن باول . فليكن جلالة الملك غازي او سواه من عظماء امتنا العربية . »

هكذا كان يقضي معظم اوقاته في مقابلة الزائرين واسداء النصائح الثمينة والتعاليم الوطنية اليهم . وكان متتبعا لكل ما يحدث في البلاد من امر او يطرأ عليها من تغيير . ولطالما جرت الى منع الجرائد من الوصول اليه لان الطبيب امر بمنعها عنه خصوصا بعد تلك الشائعة التي اثارتها عليه بعض الجرائد المستأجرة على اثر رسالته التي وجهها بواسطة رئيس البلدية السابق الى رؤساء البلديات طالبا فيها منهم ان يستقيلوا عملا بقرارهم وحفظا لكرامتهم وكرامة الامة . غير انه لما علم بذلك دعاني اليه ثم قال « ولا تتكدر يا بني باني اهتم او اصاب باقل هياج حينما اطالع الجرائد لان وجداني والحمد لله مرتاح لما قمت به من اعمال ولاني متيقن ان الاكثرية الساحقة في الامة تميز الطيب من الغث فهي تعضدني في عملي لذلك تأكد باني لا آبه بما تكتب هذه الجرائد عن شخصي كما اني لا ارتاح الى مدحها ولا اخاف من هجائها . آتني بها لاطلع على الوضعية التي آلت اليها قضية البلاد . »

غادر اريحا الى القدس حيث اشتد عليه المرض ولم يمكث فيها غير بضعة ايام انتقل على اثرها الى جوار ربه . غادرنا وقد ترك لنا المثل الاعلى في التضحية والايمان والاخلاص والوطنية والشجاعة وكل فضيلة

اننا لا نزال نذكرك ايها الزعيم الخالد كلما سمعنا بكلمة « تضحية » لانك اصبحت رمزا لها فانت الذي قد ضحيت براحتك وبكل عزيز لديك — بروحك !! — في سبيل وطنك . وانت الذي قد رميت بوظيفتك — ومصدر ثروتك عرض الحائط لان وطنيتك ابت عليك ان تجاري السياسة الصهيونية الانكليزية اذ رفضت ادخال اللغة العبرية في دوائر البلدية واصررت فكان جواب السلطة على ذلك ان استعانت باحد عمالها وتواطأت معه عليك فسلمته الكرسي

لقد عجمتك النائبات فلم تهن

تموت ولم تترك ورائك منجداً — من العرب حراً مستميتاً ممجداً
وتمضي مضي النور تلوك ظلمة — من اليأس قد امتدت على العرب سرمدا
وتتركنا لا يعرف الشعب قائداً — له مستنير الرأي شهماً مجددا
عزيز علينا أن تموت وربما — يبيت كئيباً في الحياة مصفدا
يعاني كما عانت الآلام أمة — مشتتة صاحت فضيعت الندا
تعالى الذي أعطاك يا كاظم الاسى — بجنته قصراً مشيداً ممردا
لقد عجمتك النائبات فلم تهن — ووردت على مر الزمان مخلدا
ترأست شعباً لم تجد قائداً له — سواك اميناً ماضي العزم منجدا
وقدست شعباً لم تجد أمة له — مثيلا اذا سل الحسام المهندا
ولكن أبى الرحمن الا اختبارنا — بفقدك فابشر سوف نصمد للردى
نخوض الردى عذباً لمن طلب العلى — وطعن القنا عز لمن رام سؤددا

...

زحفنا على الاسوار والشعب جيشنا — تحف بنا الرايات كالبحر مزبداً
وسرنا وكنا مخلصين قلوبنا — يساورها الايمان والبأس والفدا
كأنا وعمرو فاتح القدس بيننا — على صهوة الخضراء نقتحم العدا
نجود على الرومان بالسيف والقنا — وقدما عرفنا ان شيمته الندا
هو المجد ان المجد صعب مناله — وسهل على من يجعل الموت موردا
هو المجد كم تاقت لمعناه امتي — وكم ادلجت تبغيه عزا مخلدا

...

كرمت وما كل الرجال مكرم — وعشت وحدت الاهل والقوم مفردا
وصمت عن اللذات يا ليت امتي — تصوم عن المال الكريه لتسعدا
ويا ليتها والنفس حنت لمجدها — تثور فتحيي مجدها المتهددا
دعوت لقومي وحدة عربية — فتحقيقها اضحى علينا مؤكدا
ابيت بلا جيش يصون ديارنا — ابقى مدى الايام شعباً مبددا
فلا دعوة المظلوم تجدي ولا البكا — ولا ادبات الحق يجبن ملحدا

...

اخاك والاحداق ترنو الى العلى — الى النعش سيفاً مل حرباً فاغمدا
وما تعهد الاسياف الا كريمة — فما بال ذا السيف الكريم تأودا !
حنانك يا موسى عصاك جديرة — بضرب رجال في فلسطين سهدا
لقد طوحوا بالشعب والشعب غافل — اشباله قوموا وسيروا على هدى
غدا الدهر يا اشبال عزماً وهمة — وبأساً واقداماً وسيفاً مجردا
غداً تشتري الارواح بيعوا اعزها — وصوبوا ترى عرب بضم مجدا
فدى جنة الفردوس فتح ارجها — ارى بابها في وجه من ظل موصدا
فيا جنة الفردوس بني فكاظم — اتاك عزيزاً طيب القلب مرشدا
تطيبي به مثوى وجودي ورحبي — وفيضي قدسي قد اتى مستشهدا
ويا موت لا تترك ذليلا بامتي — ويا قبر اني اخترت ليلك مرقدا

برهان الدين العبوشي

قاطعوا
السماسرة الخائنين

تحت شروط افسحت مجالا للاصابع الصهيونية كي تتلاعب في شؤون بلدية المدينة المقدسة . نذكرك كلما سمعنا بكلمة « وطنية » لانك ضربت لنا فيها المثل الاعلى اذ اوقفت حياتك على خدمتها خدمة خالصة لوجه الله . فهزأت بالمراكز الحكومية تعرض عليك وبالمال الوفير الذي ضربت به وجه الذي قدمه اليك ظناً منه انك تاجر بمبدئك مثل سواك ممن ابتلاهم الخصم وعرف حقيقة عناصرهم ولم تكن تفكر باحد حتى ساعة نزاعك وعندما كانت روحك الطاهرة تصعد الى بارئها الا الامة ... المساجين ... الشهداء ... فلسطين . واخيراً ان ننس فلا ننس ولن ننس تلك الجرائد المستأجرة (التي كانت تحمل عليك كما هو دأبها الآن من الحملة على كل وطني مخلص ، حتى وانت وسط ميدان الجهاد) ذلك

اليوم التاريخي المشهود ، يوم مظاهرة يافا حينما كنت تتقدم امام صفوف المتظاهرين بهامتك السمهرية التي لم تتغلب على استقامتها الثمانون وعزيمتك التي لم يوهنها ضغط المتظاهرين الهائل الذي كنت مركز جاذبيته ، وشجاعتك التي لم يؤثر عليها هجوم العساكر وازيز الرصاص واراقة الدماء ولا نزال نذكر فعل تلك الرصاصة التي صوبت اليك وحولتها الاقدار عنك لتستقر في صدر شاب سقط مضرجا بين يديك فسكبت عليه تلك الدمعة الطاهرة السخية . ذلك الذي طالما تمنينا ان لو كنا مكانه لتغسل اجسادنا بماء الوطنية المقدس المنحدر من مآقي عينيك الطاهرتين يا رمز الطهارة والاخلاص

فسلام عليك يا من عشت زعيما مخلصاً مؤمناً مجاهداً ومت شهيداً وسلام على كل مؤمن ومجاهد وشهيد

ناقد ...

الشباب والرئيس الراحل

زعيم بايعته الامة ...

لحضرة رئيس لجنة الشباب محمد يعقوب بك الغصين

رحم الله فقيدنا العظيم موسى كاظم باشا الحسيني فلقد كان موته خسارة كبرى لفلسطين اذ فقدته وهي أشد ما تكون حاجة الى رجل اجمعت الامة على احترامه ومحبته وقبلت زعامته وقيادته..

اجتاز الفقيد رحمه الله العقد الثامن من عمره وبدت علائم الشيخوخة على جسمه ولكن نفسه ظلت شابة حتى آخر لحظة من حياته وقلبه بقي جباراً تتفجر منه القوة والحياة حتى النفس الاخير..

كانت المرة الاولى التي عرفت بها الفقيد بعد الاحتلال الانكليزي بمدة قليلة وذلك اني توجهت الى القدس يوما فاذا بي أرى جمهوراً غفيراً احتاز شوارعها يتقدمه رجل ظهرت عليه سيماء النبل والشجاعة فسألت من الرجل ؟ قيل لي انه موسى كاظم باشا رئيس بلدية القدس اذ ذاك فسألت والى اين المسير ؟ فاجبت انه سائر بنا الى مركز السلطة محتجاً باسم امته مطالباً بحقوق بلاده. ومنذ تلك الساعة امتلأت نفسي اعجاباً بالفقيد وظل هذا الاعجاب يزداد يوماً فيوما..

لقد وجدت الامة من الفقيد قائداً نزيهاً فبايعته بالقيادة واقرت له بالزعامة في جميع ادوار كفاحها فكان رئيساً لجميع مؤتمراتها ووفودها واجتماعاتها الوطنية وكانت الحزبية مهما اشتدت في البلاد اذا وصلت الفقيد تحطمت تحت قدميه وكانت اي دعوة منه كافية لان يلبيها كل عربي مخلص طائعاً مختاراً.

لما أقرت لجنة الشباب القيام بالمظاهرات احتجاجاً على الحالة التي وصلت اليها البلاد من جراء سياسة تهويدها رأت ان تستفيد من موسم روبين وهو الموسم الذي تجتمع فيه الالوف من العرب، فقررت القيام بالدعوة الوطنية فيه ولكنها أحبت أن يكون على رأس هذه الحركة رئيس اللجنة التنفيذية العربية فقيدنا العزيز فذهبنا اليه ذات يوم وعرضنا عليه الفكرة وبالرغم عن تعب كان يشكو منه، وبالرغم من آلام الشيخوخة ، لم يتردد رحمه الله في اقرار الفكرة ولباها فوراً واتينا معه الى روبين ليلا وتوجهنا الى مخيمات اخواننا الكشافة وما علم القوم بمجيئه حتى التفوا حوله وكانت مظاهرة وطنية رائعة يقدمها شيخ القضية الوقور..

.. خشينا اذ ذاك ان يؤثر المسير في الرمال على صحة الرئيس الجليل وسط ذلك الزحام فأحضر له جواد يمتطيه ولكنه طيب الله ثراه رفض الركوب وقال انه يسرني اكثر ان اسير كما يسير اتباعي ... ثم مضت الايام وكان من امر المظاهرات ما كان وتجلى فيها مبلغ ايمان الفقيد بقضية امته وتمسكه بحقوق بلاده. ولا تزال ذكرى تلك المظاهرات التي قوبلت بالرصاص والنار ماثلة في ذهن كل عربي.. ولا تزال تمثل الرئيس الفقيد امام امته من جهة وامام البطش والقوة من جهة اخرى..

لم يمض زمن قليل بعد ذلك حتى اختاره الله الى جواره فانتقل من هذه الحياة بعد ان ترك فيها احسن الذكر واطيب الاثر وخلد لنفسه في التاريخ صفحة نقية باهرة.. وما الانسان في هذه الحياة الدنيا الا ذكر ينشر من بعده. وهنيئاً لمن يكون ذكره طيباً لمن روى ، اننا اليوم ونحن نتحدث عن الفقيد بعد مرور عام على وفاته من واجبنا ان ندعو الامة الكريمة الى مواصلة جهادها حتى تتحقق آمالها واذ ذاك تكون قد قامت بما يرضي الله وبما يرضي شهداءها ، حقق الله الآمال واعلى كلمة الامة انه نعم النصير..

محمد يعقوب الغصين

شبح الحرب في اوربا

محادثات برلين بعد محادثات باريس

غادر السر جون سيمون لندن والمستر ايدن باريس الى برلين وقد افضى السر جون سيمون بالتصريح التالي :

لا اتوقع ان تظهر نتائج رحلتي الى برلين في الحال لان المسألة التي سنعالجها هي اكثر صعوبة مما يظن ولكننا سنجاهد بكل قوانا لكي نصل الى الغاية المنشودة اذ ان ما يفيد الجميع ويسعون اليه هو السلم في العالم وحسن الارادة بين الناس

وقد استقبل الوزيران في برلين استقبالاً حسنا ، ولكن الصحف الالمانية جميعها لزمت التحفظ الشديد في الكتابة عن النتائج المنتظرة للمباحثات مما يطابق التصريحات التي افضى بها السر جون سيمون.

وقد اشارت جريدة (دوتش الجمين زيتنغ) الى حوادث الاسبوع الاخير فقالت ان تلك الحوادث وضعت المسائل العسكرية في مقدمة المسائل التي سيتناولها البحث

ومما قالته هذه الجريدة انه سيطلب الى المانيا ان تقول هل هي مستعدة للاشتراك في التعاون الدولي ولكننا قد اجبنا على هذا السؤال بالايجاب وسيكون جوابنا في المستقبل كما كان في الماضي.

ومن الضروري ان نذكر ان المانيا ستلقى الآن مطالب الدول وهي تشعر بقوتها، وعملها في الايام الثمانية الماضية يبعد كل احتمال بأنها ستدخل في مساومات سياسية الامر الذي صمم الهر هتلر على اجتنابه

وتبدي المانيا تكتماً تاماً فيما يتعلق بمطاليبها، وان تكن هناك اشاعات بانها قد تصدر غداً القانون الخاص بالتجنيد الاجباري ويكون عملها هذا اتمام ضربة لها شأنها لانها ستبلغ بذلك السر جون سيمون والعالم عامة انها سائرة في سبيل استعداداتها العسكرية على الرغم من كل ضغط خارجي

وتؤكد الدوائر الفرنسية ان المحادثات الثلاثية التي جرت في باريس جعلت في امكان المستر ايدن ان يقدم لسير جون سيمون جميع الايضاحات عن اتفاق وجهة النظر بين ايطاليا وفرنسا . وتقول ان المسيو لافال استطاع ان يبسط خلال هذه المحادثات مركز فرنسا التي لم تراعي في المفاوضات القادمة القرارات التي انفردت المانيا باتخاذها. وانها تنوي ان تجعل للمحادثات التي يمكن ان تجري لتحديد الاسلحة قاعدة واحدة وهي النظام العسكري المقرر في معاهدة فرساي لانها ترى ان نظام المانيا الحربي الجديد معلق على وضع نظام للسلامة

هذا وقد بدأت المحادثات التمهيدية بين الوزيرين البريطانيين وبين وزير الخارجية الالمانية في الساعة العاشرة من صباح امس الاول، الاثنين، وستجري المحادثات الرئيسية بين الوزيرين وبين الهر هتلر بعدئذ

اجتماع العصبة

ومحادثات موسكو والتخوف من الحرب

وقد قرر رشدي بك وزير الخارجية التركية، باعتباره رئيساً لمجلس عصبة الامم دعوة هذا المجلس للانعقاد في ١٥ نيسان القادم للبحث في الطلب المقدم من فرنسا.

وتلقى المسيو لافال ، وزير خارجية فرنسا، دعوة من وزير خارجية روسيا لزيارة موسكو وفاقاً لقرار مجلس الوزراء الفرنسوي لبحث الموقف الناشيء عن قرار المانيا والمنتظر ان يلبي الوزير الدعوة عقب اجتماع مجلس عصبة الامم وعقب اجتماع ممثلي فرنسا وانكلترا وايطاليا في «ستريزا» ليكون على بينة من جميع عوامل الحالة الدولية لاتخاذ خطة حاسمة سواء فيما يتعلق بالعلاقات بين الدولتين او بتنظيم الامن المشترك في اوربا

وقد كان سفير تركيا في موسكو مقيماً في انقرة باجازة فتلقى امراً بالعودة مسرعاً الى موسكو ليكون قريباً من المباحثات الخطيرة التي ستدور فيها بين وزراء روسيا والوزير البريطاني مستر ايدن.

وقد سافر وزير خارجية رومانيا الى بلغراد وسيذهب بعد يومين الى براغ . وقد صرح بانه ما لم تبد الدول المختصة مباشرة عزيمة صادقة وتشعر عن يد حديدية فمن المحتمل ان تتورط هذه الدول قريباً في حرب اوربية عامة.

ويبدو من انباء صوفيا ان بلغاريا

«البقية على الصفحة ١٥»

ابغي من الاحفاد

للاستاذ الشاعر صالح الريماوي

هاج الفؤاد فريع الواعي ... واثار فيه دفين اوجاع
رفقاً كتابنا ما يلم بنا ... من قسوة تسمي وافظاع
انا لنظلم في مرابعنا ... والظلم شر مساويء الراعي
عام مضى بعد الرئيس وما ... راب تنبعث اصداع
والناس في غمرات غفلتهم ... والخصم مرتقب لايقاع
يتراكضون وراء مهلكهم ... والموت ملقى كل مضياع
تركوا اعز تراث آباء ... ما بين سمسار وبياع
لا تحسبن الجبن يقدمكم ... فالفوز كل الفوز للساعي
روح الفقيد تطل من افق ... عال تبصر فعل اتباع
روح الرئيس تضج من عمل ... سار وتدعوكم لاسراع
اني لالمحها مكشرة ... غضبى تقلب كف ملتاع
وتقول فرطتم باوطان ... قدسية الاجيال والقاع
ونكلتم لم تحفظوا عهدي ... وغررتم ببريق لماع
هذي البلاد ذليلة كلمى ... أودى بها مجتاح زعزاع
هل من نبيل جسيم عزتها ... ويذود عنها كل طماع
اني اعلق كل آمالي ... بمجال نعم الحارس الواعي
ابغي من الاحفاد يقفوا ... في وجه خصم جد خداع

صالح الريماوي

جلدوا مالديكم من كتب ومجلات

في مصنع التجليد الحديث

لصاحبيه فوزى يوسف و رأفت ابو غزاله

القدس — سوق افتيموس : امام السبيل صندوق البريد ٧٠٩

تجليد متقن على انواع واسعار مختلفة صنع براويز للصور

لم يمض على تأسيس هذا المصنع اكثر من شهرين حتى بلغت المجلدات التي اخرجها تنوف على الالفين والخمسماية وخمسين مجلداً وزعت على مكاتب الادباء والمحامين من معاضدي هذا المصنع فكانت خير برهان واعظم شاهد على تقدير الامة له.

فهيا وبادروا لتسجيل رقم جديد ووضع أساس متين في عالم الصناعة الوطنية.

ملحق الاوقات العربية

ستصدر بعد ظهر اليوم ملحقاً كبيراً يتضمن بالتفصيل اعمال المؤتمر الوطني الكبير ونأمل ان يكون حاضراً مساء اليوم . فانتظروه

جوهرة الراديوم

— « في ينابيع حمامات الحمة » —

فاغتسل بها ولا تتردد

آخر حديث سياسي للرئيس

الى أحد رجال الصحافة الاميركية

الحالة في اوربا ـــ معاهدة فرساي والحرب الكبرى والعرب

الوحدة العربية ـــ العرب واليهود في فلسطين

قابل صحافي اميركي عطوفة المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني في بيته بأريحا في شتاء عام ١٩٣٣ عقب المظاهرات المعروفة وعرض على عطوفته عدة اسئلة عن حالة فلسطين العربية فلم يرفض عطوفته رغم انحراف صحته وحاجته الى الراحة التامة، الاجابة على هذه الاسئلة بالصراحة والجرأة المعهودتين فيه وكان هو آخر حديث صحافي له رحمه الله.

وفيما يلي الحديث المذكور:

قال الصحافي ممهداً للحديث: ان كاظم باشا الحسيني هو زعيم الحركة الوطنية السياسي في فلسطين، وقد ظهر لي في ثيابه البيتية التي كان يرتديها ساعة المقابلة رجلا طويلا هزيلا ضعيف البنية متهدم الجسم وخيل لي انه صغير رجل، ولكنني عندما بدأت القي عليه في الحركة الوطنية الفلسطينية اسئلتي واخذ يجيبني عليها بدا لي رجلا جباراً لم يؤثر المرض في جسمه النحيف ولا في نفسه الصلبة وان الحقيقة هي غير المظهر الخارجي الخداع وانه واسع الاطلاع جداً وخبير تمام الخبرة بحالة العرب السيئة في فلسطين.

الحالة في اوروبا

ثم بدأ الصحافي الحديث بالسؤال التالي:

— من كان زعيم الحركة الوطنية في فلسطين في الخمس عشرة سنة الماضية؟

، فابتسم الباشا وحرك قدميه على الوسادة التي كان يضعها تحتها وهز كتفيه كأنه كان يعرف ما سيأتي به الاميركي من حديث، ولكنها جعله مسروراً ودعه ينبسط في حديثه ما يشاء ويرتب اسئلته في ذهنه كما يشاء ترك الجواب على السؤال الاول وقال:

— انت تعلم ان هذه البلاد الصغيرة كانت سيئة الحالة، ولكن الحالة فيها قد ازدادت سوءاً تحت الحكم البريطاني الحالي.

ثم سأل عطوفة الباشا الصحافي عن الحالة في اوروبا ذلك الوقت فقال الصحافي انها حالة تنذر الدول بحرب. فسأل عطوفته عن الاسباب الباعثة على ذلك فاجاب الصحافي بانها مشكلة تبادل السكان طبقا لمعاهدة فرساي.

قال الصحافي: واصغى الباشا الي وهو ينتظر تكملة حديثي مما تبين لي معه انه ذو شغف شديد لمعرفة كل شيء.

وهنا جاءنا الخادم بعصير البرتقال فشربناه وبعض الحاضرين.

معاهدة فرساي

والعرب والحرب

وقال رجل الشرق الذكي: منذ فجر التاريخ الى الان، والانسان يطلب الشيء فلا يجده مثلما انه يطلب دائما الشيء غير الموجود لديه، وهذا امر بديهي يعرفه الكل. وقد سببت معاهدة فرساي باضرار كثيرة من وجهات سياسية متعددة. وانا كعربي اكره الحرب اشد الكره ولكن الزمن ارغمني على ان احبها لان فيها مصلحة البعض ولانها، كما اعتقد، ذات اهمية ومنفعة للعرب.

لقد استعبدت انكلترا وفرنسا العرب في الحرب الاولى، ولكنني لا اظن انه بعد الحرب الثانية يمكن لهاتين الدولتين اولايطاليا اولروسيا استعبادهم

اما لماذا؟ فالجواب: هو الاختبار، وهذا الاختبار ذاته هو الذي جعل العرب يرون انه من الاوفق لهم ان يتحدوا وان يكونوا كتلة واحدة.

لقد حارب العرب في الحرب العظمى الاخيرة، في جانب الحلفاء على اساس الاعتقاد بانهم سيضمنون لهم الحرية والاستقلال. ولكن هذه المعاملة «الحسنة»... التي يعاملوننا بها الان، وهذا الانتداب الذي فرض علينا....

الوحدة العربية

ثم تحدث عطوفة الباشا عن الوحدة العربية فقال:

قد يجوز أن يستقل شمال الجزيرة وجنوبها احدهما عن الجزء الآخر، اما سوريا وشرقي الاردن وفلسطين والعراق فستبقى ترفرف عليها راية واحدة وينضم بعضها الى البعض الآخر وتتحد في كتلة واحدة، اما بلاد ما بين النهرين فستألف منها ولايات على مثال الولايات المتحدة الاميركية وتسن لها قوانين وتتألف لها حكومات ولكنها ستكون كلها كتلة واحدة وسيكون جلالة الملك غازي، نجل الزعيم والملك الحكيم المغفور له الملك فيصل، هو رأس الكتلة المتحدة في الشمال.

وكان المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني، ابو القضية الوطنية وزعيم الوطنيين العرب، يتكلم بادي السرور وقد أخذ الابتهاج مأخذه العظيم منه.

العرب واليهود

وسألت الباشا:

— والآن اود ان اعرف كيف ستكون حالة اليهود في فلسطين عندما تتحقق الوحدة العربية.

فتنفس الباشا الصعداء وبدت عليه عصبية شديدة وقال:

— ان اليهود في حاجة الى زعيم سياسي لهم. انهم عندما طردهم المصريون من مصر في العهد القديم امر الله سبحانه وتعالى النبي موسى واخاه هرون بقيادة اليهود الى محاربة العمالقة اما الآن فاني نقودهم من الجزرا..

عندما احتل العرب اسبانيا في بدأ الفتوحات الاسلامية، وتوغلوا فيها كان اليهود هم تجار تلك البلاد وقدموا مساعدتهم للعرب، وقد اغتبط العرب بهذه المساعدة كثيراً، ولما احتل النصارى اسبانيا طردوا اليهود منها فدعاهم العرب الى فلسطين والى بلاد عربية اخرى للسكنى والاحياء فيها، وقد عاش اليهود هنا في راحة وطمأنينة وسلام حتى نشوب الحرب العالمية الكبرى الاخيرة، وقد ظل اليهود يأتون الى فلسطين ويعيشون بسلام فيها حتى على عهد الاتراك المسلمين دون ان يتعرض احدهم شيء، اذ لا شيء في الاسلام يدعو العرب الى مهاجمة اليهود واضطهادهم وتقتيلهم.

وفي خلال المظاهرتين الاخيرتين اللتين حدثتا في فلسطين (مظاهرة القدس ويافا) واللتين كان الباعث عليهما اسباب لا مجال لذكرها هنا، كان العرب يسيرون في مظاهراتهم متحمسين ومع ذلك لم يجرح يهودي واحد. وان الاحتجاجات التي كانت ترتفع ضد الانكليز لسياستهم المارقة وشدهم لازر اليهود ومساعدتهم لهم في استعمارهم لفلسطين قد هزت العرب والاسلام جميعا ومع ذلك لم ـ العرب وزعماؤهما يدعو الى مقاتلة اليهود واقامة الثورات ضدهم

فاذا احب اليهود ان يعيشوا بسلام ضمن الوحدة العربية فاهلا وسهلا بهم انهم سيعيشون بيننا مثلما عاشوا على العهد التركي.

ان قحة اليهودي وقذارته قد جعلته الآن يريد اخراج العربي من بلاده العربية ليؤسس في هذه البلاد مملكة لاسرائيل في ظلال الوطن القومي اليهودي ولكن ثق ايها الشاب ان هذه الاراضي عربية ومجبولة بدماء عربية منذ نيف و ١٣٠٠ سنة وهي باقية عربية باذن الله.

وهنا كان التعب، والحديث، والشدة التي بدا بها الرئيس، قد انهكت قواه بينما كانت تساورني انا الدهشة لشدة تأثر الرئيس من الانتداب البريطاني. وبعد ان تناول جرعة من عصير البرتقال عاد الى الحديث فقال:

— نحن نرضى، ومستعدون تماماً لان نقبل، بتأليف حكومة في فلسطين تكون ممثلة للسكان بنسبتهم العددية كما هو الحال في بعض ممالك اوربا، ان العرب في هذه البلاد يؤلفون ٨٠ بالمئة من عدد السكان بينما يؤلف اليهود ٢٠ بالمئة، فنحن على استعداد لان نعطي اليهود الذين مضى على وجودهم في هذه البلاد خمس سنوات جميع الحقوق المشروعة لهم.

الكم ايها الاميركان لا تحبون المهاجرين الذين يؤمون بلادكم، فكيف نطيق نحن هؤلاء اليهود، مشردي روسيا وبولونيا، وكيف نقبل بغزوهم لبلادنا وانتزاعهم لحقوقنا فيها؟

كان الباشا يقول هذا في عبارات متقطعة والغيظ آخذ مأخذه منه، ثم قال: ان جهادنا هو جهاد سياسي وليس حركة عنصرية عربية ضد عنصر يهودي.

ولم يعد عطوفته، رحمه الله، يقوى هنا على الكلام اكثر مما تكلم فشيعني الى الباب مبتسما ودخل غرفته للاستراحة بعد ان حط اليهود ورفع العرب.

حملة الاعلام يتقدمون نعش المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني

قالها ومشى...

كلمة الرئيس الجليل لرؤساء البلديات

اشير في نعت «الفقيد الجليل والصحافة» المنشور في مكان آخر من هذا العدد، الى موقف عطوفة الرئيس الجليل من قانون البلديات الجديد عندما طالبته الصحافة بان يقول كلمته فيه، وكان رحمه الله يقضي ذلك الوقت ايامه الاخيرة في اريحا. وقد قالها عطوفته وكانت كلمة قوية رائعة صادرة عن نفس قوية مؤمنة عرف بها الرئيس الجليل حتى آخر لحظة من حياته المليئة بجلائل الاعمال. وكانت تلك الكلمة كلمته الاخيرة في قيادته، رحمه الله، للحركة الوطنية، اذ ان الرئيس لم يقم بأي عمل سياسي بعد ارسال تلك الكلمة. قال ومشى.

ونظراً لبلاغة هذه الكلمة وما كان يترتب على نفاذها، لو نفذت وكانت (مطالبتهم) الرئيس الجليل بها مخلصة في سبيل الله والوطن لا في سبيل اغراض تكشفت واتضحت جلية بعدها من امور رأينا اثباتها في هذا العدد الخاص كأثرة من مآثر الرئيس الخالدة وموقف من مواقفه الصريحة الباهرة:

سعادة رئيس مؤتمر رؤساء البلديات رغبات التناشبي الافخم

قرر مؤتمر رؤساء البلديات في اجتماعه الاخير لبحث قانون السلطات المحلية استقالة رؤساء البلديات ان لم تنزل الحكومة على رغبات المؤتمر المدونة في تقريره المفصل الذي ايدته الامة عليه والذي قدم لفخامة المندوب السامي واعلن في الصحف العامة بنتيجة هذه الابحاث

وبما ان هذا القانون قد صودق عليه ونشر في الجريدة الرسمية واصبح معمولا به بدون تغيير اي شيء من نصوصه الاولى لا ما كان من جرائه زيادة في الاستنجاح من قبل سعادتكم وسعادة زملائكم الكرام رؤساء البلديات كما جاء في تصريحاتكم الوافية والدقيقة المنشورة في الصحف والتي كان لها التأثير الحسن في نفوس الاهلين، فقد اضحى محتما على القائمين بامر تنفيذ قرارات مؤتمركم الموقر ان يطلبوا الى جميع رؤساء البلديات ان يستقيلوا وفقاً لقرارهم المذكور كي تبين الامة موقفها في هذا الشأن، تأييداً لكم وحفظاً لكرامتكم وكرامة الامة جمعاء

١٣ ـــ ٢ ـــ ١٩٣٤ رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

المحل الوطني المشهور

لبيع جميع لوازم البناء من حديد وزيوت ودهان الخ...

سلطي اخوان وشركاهم

عاضدوا وشجعوا

هذا المحل الوطني الذي يعامل زبائنه

معاملة حسنة

تلفون ١٢٩٢ صندوق البريد ٧٥٤

القدس ـــ باب الخليل

موسى كاظم باشا يسير مع المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا وسماحة المفتي الاكبر

الزعيم الخالد مع المغفور له جلالة الملك فيصل الاول وسماحة المفتي الاكبر

الفقيد العظيم وهو في ريعان شبابه

الفقيد العظيم مع ولده المرحوم فؤاد بك الحسيني . وقد اخذت له هذه الصورة وهو متصرف في مقاطعة عسير .

في ساحة باب العامود

منظر الجماهير التي اشتركت في تشييع جثمان المغفور له الرئيس الجليل

السيد عطاالله فريج

عاد من رحلته الموفقة الى العراق حضرة الشاب النابه عطا الله افندي فريج المدير النشيط لمحل السادة عيسى فريج واولاده .

وقد استحضر لمحل السادة عيسى فريج واولاده احسن الاصناف الموجودة من الاقمشة العراقية .

فنحث الوطنيين على الاقبال على هذا المخزن الوطني الذي لا يفتأ اصحابه عن تقديم كل مساعدة وطنية ممكنة .

اطلب
من
محلات
عيسى فريج واولاده
بالقدس

البدلة العراقية
الشتوية
الرجالية
بمبلغ
"مائة واربعين قرشا"
او من الوكلاء

عمان
وديع اسعد
يافا
نصيف منه
حيفا
بارودي اخوان
نابلس
عادل النقيب
عكا
منري عباب
طولكرم
فريد [illegible]
غزه
سمجي برزق
الخليل
[illegible]

حوادث واخبار

الاجتماع الوطني الكبير

[illegible]

الاستعداد للاجتماع

[illegible]

استعدادات السلطة

[illegible]

اهتمام الناس

[illegible]

استقالة جمال الحسيني

[illegible]

الدخول الى المؤتمر

[illegible]

ابتداء المؤتمر

[illegible]

الخطب في المؤتمر

[illegible]

الذين سيحضرون الاجتماع

[illegible]

اعلان

[illegible]

دخلوا الى فلسطين

[illegible]

عصير البرتقال

المصنوع في معمل كازوز واكنر الاماني بحيفا

هو احسن عصير اخرج في فلسطين حتى الآن

ولا تنس كازوز وصودا واكنر الممتازة

هي ثمرة تجارب واختبار ٣٠ سنة

عصير برتقال واكنر

كازوز وصودا واكنر

مصنوعة باتقان فني وبايدي عربية فاطلبها دائماً

حيفا فلسطين

ممثلو البلاد في الاجتماع الوطني

يافا في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — تستعد وفود الوطنيين في يافا للسفر غداً صباحاً الى القدس لحضور الاجتماع الوطني الكبير الذي سيعقد في فندق الاوقاف ، ويقدر عدد الذين سيذهبون من يافا ذاتها لهذا الغرض باكثر من مائة شخص من رجال الحركة الوطنية والوجهاء ورؤساء التجارة وكبار تجار البرتقال الذين بالرغم من اضطرارهم للبقاء في يافا للاشراف على حركة شحن البرتقال الناشطة في هذه الايام قد ضحوا بعمل اليوم في سبيل الخدمة الوطنية .

وعلمت انه سيحضر الاجتماع من قرى يافا عدد لا يقل عن خمسين شخصاً من الشيوخ والوجهاء والمخاتير والكل يرقب نتيجة هذا الاجتماع ويتطلع اليه كفجر جديد مبارك يشرق على الحركة الوطنية .

حيفا في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — يسافر غداً باكراً فريق كبير من الوطنيين لحضور الاجتماع الوطني الكبير الذي سيعقد في القدس ، وقد ارسلت اليوم عدة برقيات من الوجهاء والهيئات بالتأييد وكان من المنتظر ان يكون عدد الذين يذهبون من حيفا للاشتراك في هذا الاجتماع اكثر مما هو الان ولكن وصول بطاقات الدعوة متأخرة وتصادف الاجتماع في نحر الاسبوع حال دون امنية الكثيرين لحضوره

نابلس في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — مر بنابلس وفد عن طولكرم على رأسه السادة سليم بك عبد الرحمن ، طاهر حنون ، مصطفى الموسى عبد الله السمارة ، عثمان بك الشاق ونافع العنباوي . ووفد آخر من بيسان على رأسه السيد فريد فخر الدين مؤلف من رؤساء العشائر ومخاتير قضاء بيسان ووجوه المدينة . وقد استقبلوا في مدينة نابلس استقبالا طيباً وغادروا الى القدس فعل الطائر الميمون

نابلس في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — لبى اكثر الهيئات الوطنية في نابلس دعوة الاستاذ المجاهد جمال افندي الحسيني لحضور المؤتمر الذي سيعقد غداً في القدس والناس هنا يترقبون بفارغ الصبر ان يتفق رجال الحركة الوطنية في فلسطين على هدف سام تصل فيه قضية فلسطين الى النجاح

غزة في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — بناء على الدعوة الموجهة من الاستاذ المجاهد جمال الحسيني لحضور الاجتماع الوطني الكبير الذي سيعقد غداً في فندق لاوقاف بالقدس سيتوجه غداً ما يقرب من المائتي شخص من غزة والمجدل وخان يونس .

وقد قدم اليوم شيوخ كثيرون من العربان ويقرب عددهم من ثلاثين شخصاً وتناولوا طعام العشاء على مائدة الوجيه الكبير موسى بك الصوراني وقد عرفت منهم الحاج ابراهيم الصانع ، الحاج حرب ابو رقيق ، الشيخ عزام الهزيل ، الشيخ ابراهيم العقبه ، الشيخ اعديسان ابو عبدون ، الشيخ موسى ابو شنارة شيخ سليمان ابو راشد ، الشيخ حسين ابو يوسف ، الشيخ حسن الافرنجي ، الشيخ سالم العر ، الحاج محمد العقبة ، وهؤلاء سيتوجهون في قطار الصباح باكراً لحضور ذلك الاجتماع الكبير .

الناصرة في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — توجه من الناصرة الى القدس عدد كبير من المدعوين الذين جاءتهم رقاع الدعوة لحضور الاجتماع الوطني الكبير الذي دعا اليه الاستاذ الوطني المجاهد جمال افندي الحسيني والجميع يعقد الآمال على هذا الاجتماع راجين ان يسفر عن نتيجة حسنة في مصلحة الاهالي والبلاد معا لرفع هذا الكابوس الثقيل اخذ الله بيد العاملين لخير هذا الوطن وحقق الامال إنه سميع مجيب .

بيسان في ٢٦ — لمراسل الاوقات الخاص — غادر بيسان رؤساء العشائر وامراؤها ومخاتير القضاء واعيان المدينة عرفت منهم الشيخ احمد الزيناتي واخوانه الشيخ سلطان والشيخ علي والشيخ عبد الكريم والشيخ سيتان ، والشيخ حسين عبد الله الحسين شيخ الصقر واخيه الشيخ محمد العبد الله ، والشيخ سالم العقاب والشيخ محمد علي الكامل ومشايخ عشيرة الساخنة وهم الشيخ حسن الناطح والشيخ خضر القطيش والشيخ حسين الحمد وسعد العبد الله الدرويش وعبد الكريم الشاب الكريم وسويلم نجيب ومشايخ عرب البواطي الشيخ محمود الغندي والشيخ صلاح الاحمد السويلكي وشيخ عشيرة العوامرة الشيخ محمد الدرويش وشيخ عشيرة الباشاتوه الشيخ ابراهيم ابو صيبون والشيخ سليمان الفلح ومن وجهاء بلاد الحارثه ومخاتيرها الشيخ عطية القريص وسعيد الفلح ومحمد ابو حماد واحمد الياسين واحمد الشاب وفهد الفلح ومن وجهاء مدينة بيسان السادة فريد فخر الدين ، عبد الكريم قادري ، طاهر جاموس ، عطا الله خليفان ، نديم ابو غزالة ، محمد الحاج عثمان ، شفيق الشخشير وغيرهم كثيرون وذلك لحضور المؤتمر العربي الكبير وقد ودعهم جمهور كبير من وجهاء مدينة بيسان رافقتهم السلامة

وقد علمت ان فريقاً كبيراً من اهالي بيسان سيبرقون الى المؤتمر مؤيدين طالبين التوفيق والنجاح .

جلالة الملك ابن السعود

يشكر سماحة مفتي فلسطين الاكبر

تلقى حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر ، من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، البرقية التالية رداً على برقية سماحته بتهنئته بنجاته من ايدي المغتالين :

سماحة السيد امين الحسيني — القدس

اشكر لسماحتكم تهنئتكم بنجاتنا . عبد العزيز

هيئة المجلس الاسلامي الاعلى

وحفلة تأبين الملك علي في عمان

طير حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية الى لجنة تأبين المغفور له الملك علي في عمان .

حضرات اعضاء لجنة التأبين : عمان

شارك الجمع الكريم تمجيد فقيد الاسلام والعرب العظيم ونعتذر عن الحضور لاسباب اضطرارية .

امين الحسيني . امين عبد الهادي . امين التميمي . عبد الرحمن التاجي . محيي الدين عبد الشافي .

اجتماع اللجنة الصهيونية اليوم بالقدس

ذكرت دوآر هايوم خبر قدوم زعماء الصهيونية الى القدس للاشتراك في جلسات اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية . وقالت ان اللجنة التنفيذية المذكورة ستباشر اعمالها بعد ظهر اليوم بحضور رئيس الجمعية الصهيونية العالمية وغيره من اركان الصهيونية في العالم

وقد صرح الزعيم جابوتنسكي امام وفد من الاصلاحيين في نيويورك بانه سيجري استفتاء عاما بين الاصلاحيين في امر هام يتعلق بمستقبل الصهيونية اذا رفضت اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية المجتمعة الان في القدس دعوة الاحزاب الصهيونية لعقد مؤتمر مائدة مستديرة

الكلية العربيه في بنايتها الجديدة

تقفل الكلية العربية في القدس غداً ، الخميس ، ابوابها لمدة شهر واحد لمناسبة انتقالها الى بنايتها الجديدة في جوار قصر المندوب السامي .

معاون مدير معارف قبرص بالقدس

يقيم بالقدس هذه الايام المستر هنري معاون مدير معارف قبرص الذي جاء فلسطين بقصد دراسة الاساليب التعليمية المتبعة فيها ، وهو يزور الآن الكلية العربية والمدرسة الرشيدية .

زيارة القاصد الرسولي لكنيسة القيامة

زار نيافة القاصد الرسولي ، السفير البابوي لفلسطين وشرقي الاردن ومصر والموجود الآن في القدس ، كنيسة القيامة صباح أمس في حفلة دينية كبرى رافقه غبطة البطريرك برلاسينا ولفيف من الكهنة الكاثوليك وتقدمه الكشافة والاعلام الطائفية . وقد قرعت الاجراس لمناسبة ذلك وزينت الاماكن الكاثوليكية في كنيسة القيامة احتفاء بنيافته .

مرض سعادة رئيس بلدية القدس

اصيب حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس بلدية القدس بنزيف في انفه امس اضطره الى ملازمة الفراش بعد الظهر شفاه الله وعافاه .

الحكومة المصرية وكشافة الروضة الوطنية

قلنا في العدد الماضي ، استناداً الى بعض انباء مصر ، ان الحكومة المصرية عادت فسمحت لكشافة كلية روضة المعارف الوطنية بالقدس بزيارة مصر وتقديم التسهيلات اللازمة لها .

ولكن بلغنا من المصادر المطلعة عقب صدور العدد ان الحكومة المصرية بالعكس قد اصرت على موقفها ولم تصرح للكشافة الوطنية زيارة بلادها مما كان له اسوأ الوقع في النفوس واستغرب الناس صدوره من حكومة كحكومة نسيم باشا مع ان الحكومات غير الشعبية السابقة ما كانت تقف هذا الموقف .

اما الذين زاروا مصر واحتفى الاخوان هناك بهم ووهنالهم كشافة كلية الروضة فهم بعض اساتذة الكلية ومندوبو بعض الاندية الوطنية في فلسطين وقد زاروا القطر الشقيق زيارة شخصية ولقضاء عطلة عيد الاضحى المبارك فيه .

مأدبة تذكاريه

اقامت اللجنة التحضيرية لمتخرجي المدرسة الارثوذكسية الوطنية بالقدس مأدبة عشاء في مكان المدرسة المذكورة بمحلة المصرارة مساء يوم السبت الماضي

وقد اتى الحضور ملبين الدعوة واكثرهم من المدرسة المذكورة واساتذتها القدماء والحاليين وكان عددهم ينوف على الاربعين شخصاً ، وبعد تناول طعام العشاء خطب الاستاذ رئيس المدرسة بشارة افندي عازر شاكراً الشبان على تلبيتهم الدعوة واثنى عليهم وحياهم بكلمات لطيفه ، وشجعهم على المثابرة والاجتماع على هذا الشكل بين حين وآخر

وتكلم بعده الاستاذ نصري افندي الجوزي

وبعد قليل عزف الشاب الناهض قسطندي المنى على الكمان منفردا فاطرب الحضور ببعض قطع طريفة — ثم دار حوار بين السيدين راجي نجالي واميل الجوزي حول « هل اضرت المدارس الاجنبية بفلسطين ام نفعت ؟ »

وبمناسبة عرض فيلم « كليوبترا » في القدس القى السيد جميل جوزي الخطاب الحماسي الذي القاه « بروتس » على الرومانيين بعد مقتل القيصر فكان جميلا للغاية

وانتهت الحفلة بتمثيل فصل هزلي من اعضاء اللجنة التحضيرية كان مضحكا للغاية

لا وفاق..

نشرت هاآرتس وغيرها من الصحف اليهودية نتيجة الاستفتاء الذي حصل بين العمال بشأن الاتفاق الاخير الذي وقع عليه بن غوريون احد زعماء العمال والادون جابوتنسكي رئيس الحزب الاصلاحي وقالت ان الاكثرية قد صوتت ضد الاتفاق وان ١٥ الفا و٢٢٧ عاملا صوتوا ضد الاتفاق و١٠ الاف و١٨٧ عاملا معه . وقالت الجريدة ان العمال في بعض المستعمرات اليهودية قد صوتوا جميعهم ضد الاتفاق .

فرية يهودية

قالت هاآرتس تم التحقيق في قضية وتزييف الوثائق لتهريب المهاجرين الى فلسطين في طبريا بعد ان احال القاضي البريطاني المتهمين على المحكمة المركزية

ومما يلفت الانظار في هذه القضية شهادة الفتاة اليهودية ايرنا كون التي هربها احد المهربين شموئيل بن آريه ورفيقاتها من فينا ووعدهن بادخالهن البلاد بصورة غير مشروعة . فقد ذكرت هذه الفتاة في افادتها انها عندما تركت الباخرة في بيروت سلمها شموئيل آريه لبعض العرب الذين نقلوها ورفيقاتها بالسيارات وقد حاولوا مرارا مراودتها عن نفسها وسلب نقودها وحليها بالتهديد والوعيد بعد ان امروهن بالسير على الاقدام هربا من خفر الحدود . ولما ابت الفتاة اجابة طلب مراودها تركها وعاد من حيث اتى فوقعت في يد احد القرويين الذي سلمها في الحال للبوليس .

اعجوبة الخالق، الشافية من كل داء، الباعثة للنفس والنشاط والقوة

حمامات الحمة المعدنية

تدعوكم لزيارتها والاغتسال بينابيعها المختلفة درجة الحرارة الغنية بالراديوم لمناسبة ابتداء موسمها
تحسينات جمة وحمامات حديثة ومقصورات ومنازل حجرية خيام ومطعم فاخر وفندق مفروش

السيارات بين حيفا — الحمة وبالعكس تسير بنظام باجور رخيصة

زوروا الحمة فتسر فان فيها النزهة والشفاء

الاوقات العربية يومية

يسرنا ان نذيع ان الاوقات العربية ستصدر يومية ابتداء من صباح يوم الجمعة. وستكون الاوقات ذات ثماني صفحات من الحجم الوسط الا ان حروفها ستكون من الحجم الصغير بحيث توازي موادها مواد اكبر الصحف اليومية. واذا علمنا ان الاوقات لا تنشر اعلانات يهودية

ادركنا ان ما ستحتوي عليه الجريدة اليومية من المواد تزيد عما يتمكن القراء مطالعته.

فنرجو من مراسلينا ان يوافونا باخبارهم مساء يوم الخميس.

« بقية المنشور على الصفحة ١٠ »

ماضية في تسلحها تشبها بالمانيا، وقد بدأت بتنظيم الفرقة الشهيرة «رودوب» واقامة الاستحكامات على الحدود اليونانية مما اشغل افكار الاتحاد البلقاني وجعله ينظر فيما يجب شأنه.

وقد احدث تسلح بلغاريا رد فعل شديد في تركيا واليونان فعنيت تركيا عناية خاصة بتنظيم الدفاع عن تراقيا وخصوصاً عن مدينة ادرنة المعدة بحكم موقعها الجغرافي لمواجهة أول هجوم بلغاري بحيث اصبحت « فردون » البلقان، كما ان اليونان ستسرع في تعزيز الدفاع عن حدودها من جهة بلغاريا.

وهكذا بدأ الشرق ايضاً يتسلح اسوة بالغرب استعداداً للحرب التي اصبح الناس يتوقعونها في كل مكان.

منشور بابوي
في السلام

ينشر قداسة البابا بيوس العاشر منشوراً بابوياً يوم الاحد التالي لاحد القيامة والواقع في ٢٨ ابريل « احد العيد الارثوذكسي ».

وموضوع المنشور فضيلة السلام ونقيصة الحرب وسيقول فيه ان حدوث حرب جديدة في اوربا يكون قضاء على المدنية الحاضرة. ويحذر الامم من نقض المعاهدات التي ارتبطن بها وامضينها».

عدد كبير.. مهاجرون وسياح !

تصل الى ميناء يافا اليوم الباخرة الافرنسية « بروتوس » وعليها عدد كبير من المهاجرين والسياح اليهود. ووصل امس لحيفا ١٢٠٠٠ مهاجرا

مناورات ... لزيادة هجرة العمال !

طير مزارعو مستعمرة باردس حنا الى الوكالة اليهودية البرقية التالية: انقذونا! ارسلوا في الحال ثلاثين عاملا من المزارعين، الاثمار لا تزال على الاشجار معرضة للسقوط والمزارع مهددة بالخراب !!!

مطاردة عمال اليهود لعمال العرب

ذكرت دافار ان البوليس في مستعمرة هرتسيليا اعتقل عشرين عاملا اخرين من الترمبلدوريين الذين هاجموا حاميات هاجمت العمال العرب وان حوانيت المستعمرة اقفلت احتجاجا عند نقل المعتقلين الى السجن وان سكان المستعمرة هتفوا عند مرورهم بالسيارة بحياة العمل العبري !!

النائب جانر وحالة الشحن بفلسطين

احتج النائب باريت جانر في مجلس النواب البريطاني على عملية الشحن في فلسطين التي تسبب اضراراً للاثمار الحمضية التي تشحن الى انكلترا وطلب من الحكومة ان تهتم لاصلاح الحالة قبل الموسم القادم

فاجابه السر كونليف ليستران الامطار في شهر شباط الماضي هي التي الحقت بالاثمار المذكورة اضراراً فادحة

زعيم فاشست انكلترا يهدد اليهود

صرح السر ازوالد موزلي زعيم الفاشست الانكليز في الاجتماع الفاشستي الكبير الذي عقد في البرت هول بلندن انه عند ما يتسلم زمام الحكم في بريطانيا سيطرد اليهود من البلاد اذا ظلوا على اتصال باليهود الذين في خارج انكلترا واذا لم يفضلوا المصالح البريطانية على المصالح اليهودية. وعلى اثر هذا التصريح هتف المجتمعون هتافا عالياً.

بعض مقالات هذا العدد

وصلتنا مقالات بعض حضرات الكتاب ورجالات فلسطين عن المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني متأخرة عن موعدها وعقب طبع الملازم الاولى لذلك اضطررنا لنشرها في صفحات الملازم الثانية، ومن هذه المقالات مقالة حضرة رئيس الشباب يعقوب بك الغصين والوطني الحري الدكتور ابو غنيمة والاستاذ الاديب « ناقد ... » وغيرهم ممن نسألهم المعذرة ونلفت نظر القراء الى مقالاتهم القيمة.

ووصلتنا مقالات اخرى بعد أن كان قد تم طبع العدد وسنغتنم فرصة اخرى لنشرها شاكرين لحضرات اصحابها عواطفهم الطيبة.

زوروا الحمة للنزهة والشفاء

بصات الحمة تسير بنظام بين حيفا — الناصرة — طبريا — سمخ — الحمة

و بالعكس يوميا

تكذيب خبر في جريدة فلسطين

نشرت جريدة فلسطين التي تصدر في يافا عددها ٣١ — ٢٩٠٤ والمؤرخ في ٢٦ اذار تحت عنوان « قضية بسبب جلد تلميذ » خبرا جاء فيه ان بوليس مخفر موشيرم شرع يحقق في شكاية قدمت اليه ضد مدير المدرسة الرشيدية الخ، الخ..

وقد اتصلنا ببوليس مخفر موشيرم فعلمنا منه انه لا اصل البتة لهذا الخبر المكذوب، فان الشيخ يحيى افندي الانصاري الذي هو موظف بادارة المعارف لا يستطيع ان يقيم اية دعوى ضد موظف عال في ادارة المعارف قبل اخذ موافقة فخامة المندوب السامي

والحادثة المنوه عنها هي حادثة مبالغ فيها كثيراً لاسباب حزبية فان ابن الشيخ المذكور يلعب في الازقة منذ يوم الخميس. اما ما ذكر عن الدكتور محمود طاهر افندي الدجاني (العضو الجديد في حزب الدفاع) فان تقريره يذكر أن الطالب المذكور انما هو مصاب بالنزلة الصدرية. واما ما جاء من ان المستر بومبي قد زار الطالب المذكور فلا اصل له من الصحة البتة.

فنحن نأسف ان تدفع الحزبية بجريدة فلسطين الى تناول ونشر مثل هذه الاخبار المكذوبة نزولا عند طلب بعض الجهات مما تكون نتيجته البديهية عدم الثقة باخبارها والتطلع بمنظار دقيق الى كل ما تنشره على صفحاتها. ونحن نعتقد ان الخدمات التربوية التي اداها الاستاذ الفضال عارف افندي العارف الديري للناشئة الفلسطينية جديرة بغير هذه الاختلاقات والاباطيل

اديب لبناني كبير في القدس

وصل القدس من بيروت الاديب اللبناني الكبير الاستاذ ميخائيل افندي نعيمة صاحب « الغربال » و « المراحل » و « جبران خليل جبران » وغير ذلك من المؤلفات القيمة واحد ادباء العرب المشهورين الذين رفعوا شأن الادب العربي في المهجر، تلبية لدعوة جمعية الشبان المسيحية التي كلفته بالقاء محاضرة في ناديها.

وقد اقامت الجمعية في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر أمس حفلة تعارف وشاي كبرى للاديب الكريم حضرها نخبة مختارة من رجال العلم والادب والصحافة في القدس واستمرت حتى الساعة الخامسة والنصف، وفي الساعة الثامنة والنصف مساء القى الاديب محاضرته وموضوعها « مدينة السلام » ولما كان المقام هنا يضيق عن وصفها فسنبسط في ذلك في عدد قادم.

ايها التاجر

اذا اردت ان تستلم بضاعتك بكل راحة فاقصد محلات

عيسى سلفيتي

الذي اشتهر بتخليص البضائع بسرعة واسعار معتدلة

« التجربة اكبر برهان »

القدس المركز التجاري (الشماعه) صندوق البريد ٨٨٥ تلفون ١٣٨٧

يافا عمارة بوست، شارع العجمي، صندوق البريد ١٠

الكاوتشوك المتين ماركة

«جنرال»

يبقى فى حالة جيدة فى مجمل السفر

ذا المسافات البعيدة

جربوه مرة واحدة ترون صحة مانقول

موديل جديد باسعار معتدلة ووسائط موافقة وحسنة

سيارات كرايسلر وبليموث موديل عام ١٩٣٥

يمكن مشاهدة هذه السيارات الفخمة المعروضة فى محلنا الكائن

فى شارع جوليان — القدس

زوروا محلاتنا قبل شراء سياراتكم

INTERNATIONAL

تراكات انترنشنال موديل عام ١٩٣٥

للزيادة في الايضاح راجعوا السادة

سلامه اخوان

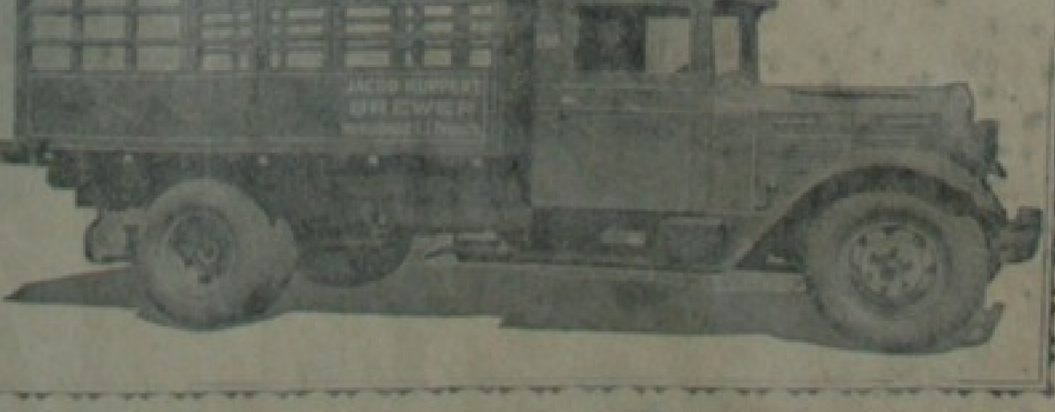

الوكلاء الوحيدون فى فلسطين وشرقى الاردن

القدس شارع جوليان

صندوق البريد ١٠٠ تلفون ١٠

وكلاء في يافا ، تل ابيب ، حيفا ، طبريا ، وعمان

SALAMEH BROTHERS

هذا تنتظرونه
هو كنتم
الذي

راديو

بيلوت

بيلوت
الماكنه التي تطربكم في كل آن

بيلوت
الماكنة التي تربطكم بالعالم الخارجي

راديو بيلوت أكتسح اسواق الكرة الارضية

لنقاوة صوته وقوة اسلاكه الداخلية

اسعاره

لا تجارى

لدى الوكيل فى يافا وحيفا

امين ابو رحمه

يافا
شارع بسترس

حيفا
مدخل المرفا

الوكلاء العموميون لفلسطين وشرق الاردن :—
شركة الراديات المحدودة القدس — شارع مأمن الله

مطبعة الوحدة العربية القدس

ولي وطن آليت الا ابيعه   والا ارى غيري له الدهر مالكا

الاوقات العربية

نشاد

جريدة عربية سياسية جامعة

THE ARAB TIMES

العدد ١٣ السنة الاولى

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

علي محيي الدين الحسيني

العنوان

صندوق البريد: ٣٣ — القدس

تلفون: ١١٦٥

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الادارة

شارع الاميرة ماري رقم ١٩

شيخ الشهداء

وفي الليلة الظلماء...

يفتقد البدر

للكاتب المعروف صاحب التوقيع

يعيد الينا هذا اليوم ذكرى مؤلمة، ذكرى فاجعة الامة برئيسها، واحتساب الاخلاص بعميده، وخسارة الجهاد بقائده، وفقد البلاد لاول من رفع صوته عاليا بالدفاع عنها... فيعيد الينا هذا اليوم ذكرى انتقال المغفور له شيخ القضية، بل شيخ الامة، بل شيخ البلاد، بل شيخ الشهداء، المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني

فقد انتقل الزعيم الى رحمة ربه في اليوم السادس والعشرين من مثل هذا الشهر من العام الماضي عن عمر تجاوز الثمانين من الاعوام قضاها في القيام بواجبه نحاه نفسه وذويه وآله وامته وبلاده على احسن وجوهه، وضرب بحسن توجيهه لوجوده كرجل على وجه هذه الارض طوال تلك الاعوام، المثل الاعلى في كيف يكون الابطال وما هي واجبات الانسان.

من الواجب على كل كاتب، ومن المفروض على كل من يتتبع سير الرجال ومجرى الحركات الوطنية، ومن المطلوب من كل من يعمل على تخليد ذكرى العظماء الاحياء والراحلين، ان يذود القراء والتاريخ بالحوادث الجليلة والنواحي المجيدة في حياة كبار القوم وزعماء الناس، ولكني ابيح لنفسي عدم القيام بذلك الواجب وذينك الفرض والطلب، ذلك ان عظيما كالرئيس الراحل، وما يغيب جسمه عنا اكثر من عام واحد، لا يحتاج الى من يكتب عن حوادثه الجليلة ونواحي حياته العديدة، لان كل حوادثه جليلة ولان جميع نواحي حياته نواحي اعمال شريفة مجيدة. ولان كل عربي في فلسطين وفي خارج فلسطين يعرف عن فقيدنا الغالي موسى كاظم باشا الحسيني جميع ما يجب ان يعرفه افراد الشعب عن كبيرهم وعميدهم ورئيسهم وقائدهم وحامل جهادهم

لهذا لن اقدم للقراء بيانا باعمال الفقيد العالية، ولن اذكر لهم شيئا من سيرته وحوادثه ونواحي حياته، ولكني اذكر امرا واحدا على سبيل اظهار ما كان لموسى كاظم باشا من المكانة في البلاد فقد مضى على وفاته عام كامل ولم ترفع البلاد صوتا سياسيا موحدا احتجاجا على الحالة الحاضرة، ولم تجتمع كلمة الامة على شخصية يتطلع اليها الجميع كرمز لروح للامة ووحيد... قومها مما جعلنا نردد «وفي الليلة الظلماء... يفتقد البدر...

...

وتأتي ذكرى وفاة موسى كاظم الحسيني الا ان تكون كحياته مقرونة بالجهاد القومي والعمل الوطني، ففي هذا اليوم يعقد المؤتمر الوطني الكبير الذي سيضم خيرة رجال الامة الذين اشتغلوا باخلاص تحت لواء الفقيد الغالي، وسترفرف فوق رؤوس المجتمعين روح فقيدنا الغالي العزيز لتلهم العاملين الى ما فيه الخير للامه والبلاد، ولتوحي اليهم فيمن يجب ان يضعوا ثقتهم الغالية ليخلف الزعيم الراحل في قيادة حركة الجهاد السياسي بالبلاد رحم الله فقيدنا الغالي رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته ولتكن لنا من ذكراه وذكرى جهاده، خير دافع لنا على العمل والجهاد

(أ...)

تصريح الاستاذ جمال افندي الحسيني

عن اجتماع اليوم و الحزب العربي الجديد

اشرنا في العدد الاخير من الاوقات الى دعوة المجاهد الوطني الكبير الاستاذ جمال افندي الحسيني الى... مراسلي الصحف العربية في فلسطين والخارج حيث ادلى اليهم بيان عن اعمال الوطنيين وعن الاجتماع العام الذي سيعقد اليوم في فندق الاوقاف بالقدس لاعلان تاليف الحزب العربي الجديد والبدء في حركة وطنية ناشطة تنقذ البلاد مما هي فيه ان شاء الله.

ولسنا نرى مناسبة اصلح من هذه المناسبة، ومقاما اجدر من هذا المقام، بنشر بيان الاستاذ جمال المشار اليه بعد ان اشار زميلنا الكاتب المعروف صاحب المقال الرئيسي في هذا العدد الى ما يرجى من هذه النهضة الوطنية الجديدة التي يصادف وقوعها ذكرى مرور العام على افتقاد البلاد زعيمها الجليل المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني.

قال الاستاذ جمال:

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السابع في اجتماعها الاخير ان تدعو البلاد الى تأليف احزاب وطنية متجانسة في الميول والمبادىء العامة لكي تتمكن بمندوبين من جمع ممثلين لهذه الاحزاب للقيام بالاعمال الاجتماعية العامة التي تتطلبها حالات البلاد السياسية من وقت الى آخر.

فتنفيذا لهذا القرار عقد بعض الاخوان المتجانسين في المبدأ والاساليب الوطنية عدة اجتماعات وضعوا فيها مشروع تأسيس حزب يضم اخوانا في العقيدة والاسلوب كي يتمكنوا من تنظيم عملهم حسب الطرق والانظمة القوية التي تمكنهم من القيام بالاعمال التي تقتضيها عقائدهم ومبادؤهم الوطنية. وقد عينوا يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ الجاري لعقد اجتماع خاص في الساعة العاشرة من صباح لليوم المذكور في فندق الاوقاف دعوا اليه الذين اعتقدوا فيهم الميل لمبادئهم الوطنية لاجل بحث هذا المشروع اي مشروع قانون الحزب والبحث في الحالة العامة بصورة اجمالية وانتخاب الهيئات العاملة التي تقتضيها قراراتهم ومبادؤهم

واني احب ان اصرح باسمي وباسم اخواني في اللجنة التحضيرية ونحن قادمون على العمل وقبل ان نبدأ به فعلا اننا نقصد من هذه الفكرة الخدمة العامة المجردة البعيدة عن المآرب الحزبية وانا سنعمل مع اي شخص او هيئة او حزب نرى منه رغبة حقيقية في العمل للقضية العامة وابتعادا عن الحاق الاذى بهذا الوطن العزيز.

الاستاذ جمال

يتفرغ للحركة الوطنية

استقالته من سكرتيرية المجلس الاسلامي الاعلى

وقد علمنا، واشارت الى ذلك الصحف ان الاستاذ جمال قد رأى ان يتفرغ للعمل في الحقل الوطني وان يتجرد من كل شاغل آخر حتى يكون كله للامة يخدمها ليله ونهاره، وعلى ذلك فقد رفع استقالته من وظيفة السكرتارية في المجلس الاسلامي الاعلى

وهذه تضحية جليلة من الاستاذ جمال تضاف الى تضحياته الجمة في سبيل الامة العزيزة والوطن المحبوب وينظر اليها كل وطني مخلص نظر التقدير والاجلال والاعجاب ذلك لانهم قليلون بل نادرون هم الذين يضحون بوظائفهم في سبيل الخدمة العامة ولاجل ان يكونوا للامه يقدمونها الى التضحية والمفاداة والبذل في سبيل الحرية والاستقلال

ونحن على اعتقاد تام بان الامة ستقدر للاستاذ جمال عمله وستضعه في حدقة عينها مثلما هو قد خلط الاخلاص لها بحبة قلبه، وانه من زعمائها جمال، بل من زعمائها جمال، بل قائدها الى المجد مجاهد مخلص كجمال، لمن حقها ان تفخر وان تسعد وان ترجو الوصول الى هدفها الاسمى الذي تجاهد مخلصة مؤمنة في سبيله والى الامام في هذا الفجر الطيب السعيد